الأمم المتحدة E/ICEF/2022/14

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
18 April 2022
Arabic
Original: English

لاتخاذ قرار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام 2022

14-17 حزيران/يونيه 2022

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت*

التقرير السنوي عن تنفيذ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، 2018-2021

موجز

تتّسِق خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، 2018-2021، اتساقاً وثيقاً مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف، 2018-2021 وتشكّل خريطة الطريق التي تتخذها المنظمة لتشجيع المساواة بين الجنسين في كل عمل تضطلع به. وتُعدّ هذه الوثيقة التقريرَ السنوي الختامي بشأن تنفيذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، وتتضمن معلومات محدّثة حول التقدم المُحرز في أولويات الخطة ومؤشراتها ومعايير أدائها.

E/ICEF/2022/9

ملاحظة: أُعِدَّت هذه الوثيقة بكاملها مِن قِبل اليونيسف.

110522 22-06945(A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولاً – استعراض عام

1. كان عام 2021 هو العام الأخير لخطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية، 2018–2021، والتي تحدد الكيفية التي ستعزز بها اليونيسف المساواة بين الجنسين في كل ما تضطلع به من أعمال، وذلك بالاتساق مع الخطة الاستراتيجية لليونيسف، 2018–2021، ودعماً لمساهماتها ابتغاء تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2. استمرت الآثار العميقة للاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا 2019 (كوفيد–19) في التأثير بشدة على النساء والفتيات في كثيرٍ من البلدان، وعلى نحوٍ أكبر على مَن يعيشون في أزمات إنسانية. وتجلّت الاضطرابات على نحوٍ أكثر وضوحاً في مجالات مثل تعليم الفتيات وسلامتهن، والحماية الاجتماعية، وهو ما عرّض المكاسب التي تحققت سابقاً في نتائج المساواة بين الجنسين للخطر. وقد لا تعود أكثر من 11 مليون فتاة إلى المدرسة إطلاقاً بعد الجائحة، وهناك 10 ملايين فتاة أخرى معرضات لخطر زواج الأطفال في خلال العقد المقبل. ويكمن في صميم هذه التحديات المعايير والهياكل الاجتماعية التمييزية، التي أدّت، إلى جانب الاضطرابات في الخدمات بسبب بالجائحة، إلى زيادة العنف والتمييز ضد النساء والفتيات. وقد أثّرت معدلات البطالة على النساء أكثر من الرجال، [1]وترك مزيدٌ من النساء وظائفهن لرعاية غيرهن بالمقارنة مع الرجال، وهي فجوة لم تشهد إلاّ تفاقماً على مرّ فترة الجائحة.[2]

3. استجابةً لذلك، ركزت اليونيسف وشركاؤها على التخفيف من آثار الاضطرابات، وإعطاء الأولوية للاستمرار في تقديم الخدمات، مع إعادة توجيه البرامج العادية وإعادة تصميمها. وعلى الرغم من تأثيرات جائحة كوفيد–19، تُعدّ إنجازات اليونيسف للفترة 2018–2021 هامّة عند مقارنتها بخط الأساس.[3] وتجاوزت النسب المئوية للنساء اللواتي يتلقين رعاية ما بعد الولادة وينجبن بمساعدة قابلات ماهرات الأهدافَ العامة، وكذلك النسب الخاصة بدعم التغذية للنساء والفتيات. وسُجّل تقدمٌ ملحوظ في عدد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس اللاتي يحصلن على التعليم من خلال دعم اليونيسف، وفي توفير خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، وفي تزويد المراهقات بلقاح فيروس الورم الحليمي البشري. ومقارنة بعام 2020، وصلت تدخلات الوقاية والرعاية التي تدعمها اليونيسف والمتعلقة بإنهاء زواج الأطفال إلى 1.6 مليون فتاة مراهقة، واستفادت مراهقات بمقدار خمسة أضعاف تقريباً من التدريب المدعوم من اليونيسف في مجالات التمكين والمهارات في عام 2021. وتوسّعت برامج مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ بشكلٍ كبير منذ عام 2018، كما توسّع تقديم الدعم لتدخلات الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني. ومن الناحية المؤسسية، ساهم الاستثمار المتواصل في جعل نُظُمها التنظيمية وثقافة عملها أكثر استجابةً للمنظور الجنساني في استيفاء اليونيسف 88 في المائة من معايير خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عام 2021، مقارنةً بـ 76 في المائة في 2018.

[1] منظمة العمل الدولية، "التعافي المتفاوت وغير المتكافئ بين الجنسين من جائحة كوفيد–19: تحديث حول الاتجاهات الجنسانية واتجاهات العمالة لعام 2021"، موجز سياساتي (جنيف، 2021).

[2] لويزا فلور وآخرون، "قياس آثار جائحة كوفيد–19على المساواة بين الجنسين في المؤشرات الصحية والاجتماعية والاقتصادية: استعراض شامل للبيانات من آذار/مارس 2020 إلى أيلول/سبتمبر 2021"، *نا لانسيت* (آذار/مارس 2022).

[3] ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن خط الأساس هو عام 2017.

4. بناءً على هذه المكاسب، يجب على اليونيسف تكثيف الجهود على وجه السرعة لتعزيز المساواة بين الجنسين في عام 2022. وشكّلت الدروس المستفادة في خلال مرحلة التنفيذ هذه، ومن الاستجابة لجائحة كوفيد-19، خطة العمل للمسائل الجنسانية الجديدة، 2025-2022، والتي ترى أن اليونيسف تتخذ نهجاً أكثر جرأة لتحقيق نتائج تحولية للنساء والفتيات في جميع أبعاد حياتهن. وسيحفز الاستثمار العمل خاصة في المجالات التي تخلفت، مع إيلاء الأولوية للنتائج المتعلقة بصحة النساء والفتيات، لا سيما في خلال فترة المراهقة، ويدخل في عدادها فيروس العوز المناعي البشري والتغذية والصحة الجنسية والإنجابية والصحة العقلية. وسيجري توسيع نطاق الدعم من أجل تمكين المراهقات تمكيناً أساسياً، مع إعطاء الأولوية لقدرتهن على اتخاذ القرار وقيادتهن، والتأكيد على جودة التعليم وتنمية المهارات بُغْيَة التصدي لتفاوتات التعلم الآخذة في الاتساع. وتمثل البرمجة الخاصة بإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي الآن أولوية على نطاق المنظمة، وحددت أهداف جديدة للحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، تقديراً لزيادة أعمال الرعاية غير المتناسبة التي تتحملها النساء والفتيات. كما تلتزم اليونيسف بتوسيع نطاق الشراكات مع منظمات حقوق النساء والفتيات. وأخيراً، ستضاعف اليونيسف الجهود الرامية إلى تعزيز توليد البيانات الجنسانية وتحليلها واستخدامها، ومعالجة الفجوات المتبقية في القدرات الجنسانية الداخلية ومُساءلة القيادة وتوفير الموارد، بحيث تصبح المساواة بين الجنسين مسؤولية الجميع في اليونيسف.

ثانياً - مقدّمة

5. توضّح خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية 2021-2018 بالتفصيل التزامات اليونيسف بتعزيز المساواة بين الجنسين في برامجها وأماكن العمل الخاصة بها. ويسلّط هذا التقرير الضوءَ على الاتجاهات العامة في نجاحات اليونيسف والتحديات التي واجهتها في تحقيق النتائج الجنسانية منذ عام 2018، مع التركيز على تدخلات البرمجة في عام 2021، شاملةً ما هو متعلّق منها بجائحة كوفيد-19.

ثالثاً - النتائج البرامجية

6. يتبع الإطار البرامجي لخطة العمل في المسائل الجنسانية نهجاً ثنائي المسار في العمل البرامجي الجنساني من خلال دمج المسائل الجنسانية عبر مجالات الأهداف في الخطة الاستراتيجية لليونيسف، 2021-2018، مع التركيز بشكلٍ خاص على خمس أولويات مستهدَفة تتعلق بالمراهِقات.

الشكل 1

محصلات المساواة بين الجنسين في عموم المجالات المستهدَفة ضمن خطة اليونيسف الاستراتيجية، 2018-2021

أ. النتائج الجنسانية المتكاملة

7. في عام 2021، أدرجَ ما مجموعه 99 مكتباً قُطرياً لليونيسف من بين 128 مكتباً نتيجةً واحدة على الأقل أو أكثر من النتائج الجنسانية المتكاملة في برامجها – بزيادة تبلغ سبعة مكاتب مقارنةً بخط الأساس.

الشكل 2

النسبة المئوية لبرامج اليونيسف القُطرية التي تضمنت أولوية جنسانية متكاملة في وثيقة البرنامج القُطري، 2018-2021

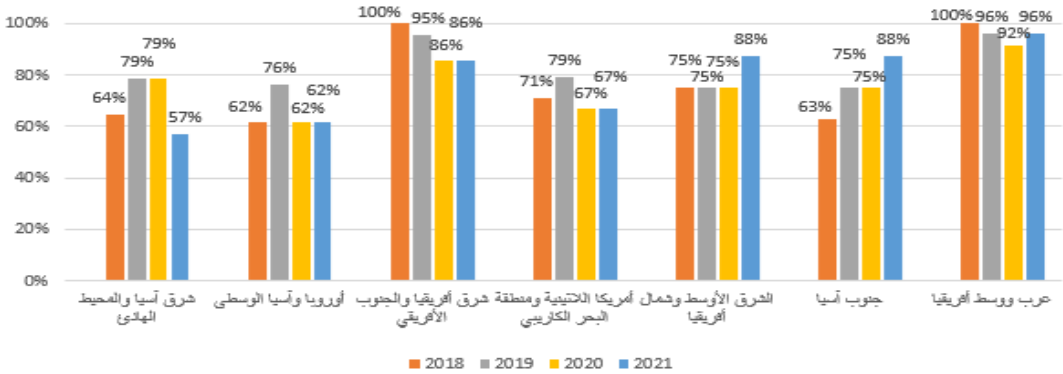

1. رعاية الأمومة ذات الجودة والكرامة

8. واصلت اليونيسف إيلاء الأولوية لعلاج الأمهات وتعزيز جودة الرعاية في الفترة المحيطة بالولادة، لا سيما في ضوء الاضطرابات المستمرة المرتبطة بجائحة كوفيد-19. ولوحظ تحقيق مكاسب في خدمات رعاية الأمومة العالية الجودة في 50 بلداً تتلقى الدعم من اليونيسف وتتسم بارتفاعٍ في

أعباء وفيات الأمهات. وأبلغت هذه البلدان عن 38.9 مليون مولود حي في المرافق الصحية من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف في عام 2021، مقارنةً بخط الأساس البالغ 25 مليون مولود حي في عام 2016. وبحلول نهاية عام 2021، شهدت المرافق الصحية إنجاب ما مجموعه 180 مليون مولود من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف. وارتفعت نسبة المواليد الأحياء على أيدي موظفين مهرة إلى 80 في المائة في عام 2021 بعد تسجيل 78 في المائة في عام 2020، متجاوزة الهدف الإجمالي البالغ 79 في المائة.

9. سُجّل أيضاً تحسّنٌ في الرعاية في الفترة المحيطة بالولادة مقارنةً بالسنوات السابقة. وارتفعت النسبة المئوية للأمهات اللاتي يتلقين رعاية ما بعد الولادة من 60 في المائة في عام 2020 إلى 65 في المائة في عام 2021، مقارنةً بالهدف العام البالغ 62 في المائة وخط الأساس البالغ 48 في المائة. كما ارتفعت النسبة المئوية للأمهات اللاتي تلقين أربع زيارات سابقة للولادة على الأقل – من 60 في المائة في عامي 2019 و2020 إلى 64 في المائة في عام 2021، ومقارنةً بخط الأساس البالغ 51 في المائة. وتمثل هذه النتائج المحسّنة في رعاية الفترة المحيطة بالولادة مجتمعة زيادة بنسبة تزيد عن 25 بالمائة بالمقارنة مع خط الأساس.

10. واصلت اليونيسف توسيع نطاق البرمجة في مجال دعم الصحة العقلية لمقدمي الرعاية ورفاههم، ليس فقط بوصفه جانباً أساسياً من متوالية الرعاية ذات الجودة، وإنما بكونه فرصةً كذلك للتدخلات التحولية – مثل تعزيز التنشئة الأبوية المنصِفة ومشاركة الذكور في رعاية الأطفال – التي تتصدى للأسباب الجذرية لعدم المساواة بين الجنسين. واستمر تأطير الجهود في عام 2021 في سياق جائحة كوفيد-19، وهو ما أدى إلى زيادة الضغوط بشكلٍ غير متناسب على مقدمات الرعاية. وفي أوروبا وآسيا الوسطى، جرى توسيع نطاق تطبيق الهاتف المحمول الذي تدعمه اليونيسف للوصول إلى 11 بلداً في عام 2021 من خلال تعزيز تقديم الرعاية المراعية للمساواة بين الجنسين ودعم مشاركة الآباء في تربية أطفالهم.

2. المساواة في الرعاية الصحية والتغذية للفتيات والفتيان

11. واصلت اليونيسف دعم الشركاء الحكوميين من أجل وضع سياسات صحية للمراهقين أكثر مراعاة للمنظور الجنساني. وبحلول نهاية عام 2021، كان لدى 81 بلداً خطة وطنية شاملة ومتعددة القطاعات ومراعية للمنظور الجنساني لتحقيق أهداف صحة المراهقين ورفاههم، مقارنةً بـ 50 بلداً في عام 2018.

12. تتصدى التدخلات في عدّة بُلدان للطلب وتعزز سلوكاً يكفل التماس الصحة بين المراهقين في مجالات مثل الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، وفيروس العوز المناعي البشري، وعلى نحوٍ متزايد الصحة العقلية استجابةً لجائحة كوفيد-19. بدأ برنامج مشترك بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في جمهورية تنزانيا المتحدة في بثّ برنامجٍ إذاعي استفاد منه 4 ملايين فتى وفتاة في سنّ المراهقة يقدّم معرفة شاملة ملائمة للعمر ونوع الجنس بشأن الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري والعنف القائم على النوع الاجتماعي من أجل زيادة الطلب على الخدمات وتعزيز المعايير الإيجابية بين الجنسين. وفي بيلاروس، دعمت اليونيسف إنشاء منهج مدرسي وطني للرفاه النفسي في عام 2021 استفاد منه 3000 مراهق؛ ومنصة للصحة العقلية عبر الإنترنت تقدم

الاستشارات عن بُعد؛ وأماكن مأمونة لتعزيز دعم الأقران والسلوكَ الذي يكفل التماس الصحة بين المراهقات المعرّضات للخطر.

13. هدد إغلاق المدارس الناجم عن الجائحة وصول الفتيات إلى نُظُم غذائية مغذية ومأمونة فضلاً عن خدمات التغذية. وقُدّم الدعم للبلدان من أجل تصميم وتنفيذ استراتيجيات إعادة فتح المدارس التي تناولت الاحتياجات التغذوية ورفاه الأطفال في سن المدرسة وحفزت الآباء على إرسال أولادهم، وخصوصاً الفتيات، إلى المدرسة. وفي عام 2021، وبدعم من اليونيسف، استفادت 40.4 مليون مراهقة من الخدمات والدعم للوقاية من فقر الدم وغيره من أشكال سوء التغذية.

14. في عام 2021، عكف 73 بلداً على دمج المشورة التغذوية في برامجها المعنية برعاية الحمل، مقارنةً بـ 50 بلداً في خط الأساس. ودعمت اليونيسف إثيوبيا والمكسيك والفلبين من أجل وضع خطط إدخال مكملات المغذيات الدقيقة المتعددة بُغْيَة تعزيز جودة خدمات التغذية في الرعاية السابقة للولادة. وفي ما يتعلق بتغذية الرضع وصغار الأطفال، قدمت اليونيسف المشورة والدعم لما يزيد عن 57.5 مليون شخص من مقدمي الرعاية للأطفال دون سن الثانية على الصعيد العالمي. وبُغْيَة تسريع التقدم المُحرز في تحسين النُظم الغذائية للأطفال، تُولي اليونيسف الأولوية لمعالجة المعايير الاجتماعية التمييزية – ومنها ما يحدّ من استقلالية الأمهات في قرارات التغذية – من خلال توسيع الخدمات لإشراك الآباء، من بين استراتيجيات أخرى. وفي بنغلاديش، على سبيل المثال، استفاد ما يقرب من 3.8 مليون من الإناث والذكور من مقدمي الرعاية للأطفال الصغار من الاستشارات المتعلقة بتغذية الرضع وصغار الأطفال.

15. واصلت اليونيسف توسيع نطاق الجهود من أجل الارتقاء بالتدخلات التي أثبتت جدواها حرصاً على حصول النساء الحوامل المصابات بفيروس العوز المناعي البشري على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية. وفي عام 2021، تلقّت 88 في المائة من النساء الحوامل في البرامج التي تدعمها اليونيسف على الصعيد العالمي هذا العلاج، مقارنةً بـ 85 في المائة في عام 2017. وسجّلت سان تومي وبرينسيبي معدل انتقال رأسي للفيروس يبلغ صفراً في عام 2021، وهو نجاح يُعزا من ناحية إلى الأبحاث التي تدعمها اليونيسف، والتي أتاحت أدلّةً لازمة لتحديث المبادئ التوجيهية الوطنية بشأن الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل. وأصبحت الصين من أوائل البُلدان التي بدأت في القضاء الثلاثي على انتقال فيروس العوز المناعي البشري والزهري والتهاب الكبد "ب" من الأم إلى الطفل.

16. يُعدّ التردد في أخذ اللقاحات حالياً دافعاً رئيسياً لضُعف الإقبال على التطعيم من مرض فيروس كوفيد-19. ففي بعض السياقات، تميل النساء إلى أن يصبحن أكثر تردداً من الرجال، مدفوعات بعوامل مثل محدودية حركة المرأة، ومحدودية سلطة اتخاذ القرارات والاعتماد على الرجال في أسرهن المعيشية، وضعف الوصول إلى المعلومات الجديرة بالثقة، وخطر التعرّض للعنف. وتدعم اليونيسف الجهود الوطنية لمعالجة الفوارق بين الجنسين في الانتفاع باللقاح. وفي جنوب السودان، دعمت اليونيسف التدابير الحكومية الرامية إلى تعزيز الالتزام باللقاح، وهو ما ساهم في زيادة الانتفاع باللقاح بين النساء، من 26.7 في المائة في أيلول/سبتمبر 2021 إلى 40.7 في المائة بحلول كانون الثاني/يناير 2022.

3. المساواة بين الجنسين في النُّظم الصحية وبين القوى العاملة

17. يأتي العاملون الصحيون المجتمعيون، ومعظمهم من الإناث، في صميم الجهود المبذولة للتخفيف من الآثار الناجمة عن الجائحة في عام 2021، من خلال توزيع معلومات الصحة العامة، وتوفير الخدمات الصحية الطارئة المنقذة للحياة، وإدارة وتبديد سوء الفهم حول لقاح فيروس كورونا-19. وفي 25 بلداً مستهدَفاً مُثقلاً بأعباء أمراض الطفولة، دعمت اليونيسف دمج العاملين في صحة المجتمع في النُّظم الصحية الوطنية، وإضفاء الطابع المهني على مهاراتهم. وتطبّق جميع البلدان الـ 25 اليوم سياسات تُحدِّد أدوار العمال ومهامهم وعلاقاتهم بالنظام الصحي. وفي الفترة 2021-2020، طورت كثيرٌ من البلدان سياسات تتعلق بالميزنة والتعويضات والإشراف.

18. يُعدّ تقديم الخدمات المجتمعية المدعومة من اليونيسف سمة رئيسية لاستراتيجية الصحة في إريتريا، حيث وصل العاملون في صحة المجتمع، من خلال الخدمات المتنقلة، إلى 64,000 طفل وامرأة حامل في عام 2021 لتزويدهم بالتمنيعات الروتينية ومكملات المغذيات الدقيقة ورعاية الأم والوليد. وبحلول نهاية عام 2021، درّب برنامج مشترك بين الاتحاد الأوروبي واليونيسف في اليمن ما مجموعه 2,900 عاملة في صحة المجتمع من المناطق النائية على تقديم حزم الرعاية الصحية الأولية والمعلومات المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في التجمعات السكانية التي يصعب الوصول إليها واستفاد من ذلك ما يقدّر بـ 2 مليون شخص.

4. المساواة في التعليم للفتيات والفتيان

19. بعد عامين من الجائحة، اتسعت الفجوات التعليمية للفتيات بشكلٍ كبير، وهو ما يمثل تهديداً خطيراً للتقدم المُحرز على مدى العقدين الماضيين. ومن بين 133 بلداً شملتها الدراسة الاستقصائية من قبل اليونيسف، أفاد 14 بلداً فقط عن تحقيق بعض النجاح في تنفيذ دعم التعلّم عن بُعد للفتيات.

20. بُغْيَة استمرار التعليم، استثمرت اليونيسف وشركاؤها في التعلم عن بُعد في طرائق متنوعة لتعزيز التعلم، وفي مناصرة إعادة فتح المدارس. وعلى الصعيد العالمي في عام 2021، ومن خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، استفاد 48.6 مليون طفل من غير الملتحقين بالمدارس من التعليم المبكر أو التعليم الابتدائي أو الثانوي، بزيادة قدرها 600,000 طفل عن عام 2020، ومقارنةً بـ 17 مليون طفل في عام 2019. ومن بين هؤلاء الأطفال، تُشكّل الفتيات نحو 21 مليوناً (مقارنةً بـ 8.4 مليون في عام 2019). وفي الحالات الإنسانية، شاركت حوالي 15.9 مليون فتاة غير ملتحقة بالمدرسة في التعليم المبكر أو التعليم الابتدائي أو الثانوي في 93 بلداً. واستفاد حوالي 6.4 مليون طفل متنقّل من التعليم من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف في 51 بلداً. وفي ملاوي، تلقت أكثر من 8,700 فتاة مستضعفة منحاً دراسية لإكمال تعليمهن الثانوي، في حين وصلت رسائل العودة إلى المدرسة إلى أكثر من مليون فرد من أفراد المجتمع المحلي، شاملةً إبقاء الفتيات على مقاعد الدراسة. وفي أفغانستان، تعزز وصول الفتيات المحرومات إلى التعليم من خلال أكثر من 7,000 فصل تعليمي مجتمعي استفاد منها ما يقرب من 240,000 طالب (تبلغ نسبة الفتيات من بينهم أكثر من 50 في المائة بقليل).

21. دعمت اليونيسف وشركاؤها أيضاً الحكومات لتنفيذ أطر عمل المدارس المأمونة في إطار تدخلات العودة إلى المدرسة، ويدخل في عدادها تشجيع الأسر على إعادة بناتهن إلى المدرسة. وفي بُلدان مثل غانا وغيانا وناميبيا، شمل ذلك حملات المناصرة مع الزعماء التقليديين والدينيين وغيرهم من قادة المجتمع، وتدريب المتخصصين في مجال التعليم لتبيان العنف القائم على النوع الاجتماعي المرتبط بالمدرسة ومنعه، واستراتيجيات تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلمين العائدين.

22. تماشياً مع التزامها بعدم تخلّف أحد عن الرّكب، أعطت اليونيسف الأولوية بشكلٍ متزايد لنُهج التعليم التي تدمج صراحة نهجاً متعدد الجوانب، شاملاً تلك المتعلقة بالإعاقة والعنصرية وكراهية الأجانب والتوجه الجنسي والهوية الجنسانية والهجرة والنزوح، من بين أمور أخرى. وفي عام 2021، على سبيل المثال، وضعت اليونيسف وحكومة غيانا دليلاً وتدريباً للموظفين المعنيين بالرفاه المدرسي يستعينان بنهج مراعٍ للمنظور الجنساني للتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس، شاملاً إيذاء الأطفال ذوي الهوية الجنسانية المتنوعة. وفي الهند، في ولاية أُتَر برَديش، التحقت نحو 50,500 فتاة من ذوات الإعاقة في التعليم النظامي، وحصلت 550 فتاة من ذوات الإعاقات الشديدة والمتعددة على أجهزة لوحية مزودة ببرامج ومواد تعليمية ميسَّرة الاستخدام حرصاً على استمرارية التعليم.

5. المساواة بين الجنسين في نُظُم التعليم والتعلّم

23. ساعدت اليونيسف وشركاؤها في تحسين سُبل إتاحة التعليم للفتيات وتعزيز الاستجابة الجنسانية لنُظُم التعليم في البلدان. وساهم ذلك في إحراز تقدم ملحوظ بحلول عام 2021. وكان لدى ثمانية وأربعين بلداً من البلدان المستفيدة من البرامج (45 في المائة من البلدان المستهدَفة) نُظُم تدريس وتعليم مراعية للمنظور الجنساني، مقارنةً بـ 15 بلداً (18 في المائة) في عام 2017. وعكف 47 بلداً (أو 38 في المائة) على تحسين نُظُم الوصول، بزيادة قدرها 50 في المائة عن خط الأساس في 26 بلداً (25 في المائة).

24. في فييت نام، ناصرت اليونيسف الإدماج، ولا سيما بالنسبة إلى الفتيات من الأقليات العرقية، بدعمها مراجعة المناهج الوطنية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمواد التعليمية للقضاء على التنميط الجنساني، واستفاد منها ما يقرب من 7,800 طفل قبل سن الدراسة من مجموعات الأقليات العرقية. وتعاونت اليونيسف والشركاء الحكوميون مع مايكروسوفت في مصر وهندوراس لتنفيذ منصة جواز سفر التعلم (Learning Passport)، وتوفير محتوى رقمي، شاملاً المساواة بين الجنسين. وفي قيرغيزستان، وفي إطار الشراكة العالمية من أجل التعليم، ساعدت اليونيسف في بناء قدرات 870 مسؤولاً حكومياً، وهو ما أدى إلى تنقيحات للمناهج الدراسية الوطنية من أجل التشديد على الإدماج والقضاء على التنميط الجنساني، والمشاركة مع مقدمي الرعاية الذكور في تنمية الطفل.

25. اكتسب التركيز المنصبّ على تنمية المهارات زخماً في بُلدانٍ كثيرة. وبحلول عام 2021، كان لدى 28 في المائة من البلدان التي تدعمها اليونيسف (31 بلداً) نُظُماً ترسخ مهارات المساواة بين الجنسين في مجالات التعلم، والتمكين الشخصي، والمواطنة الفعالة و/أو القابلية للتوظيف، مقارنة بـ 6 في المائة عند خط الأساس (5 بلدان). علاوة على ذلك، شارك 33 مليون طفل (51 في المائة من الفتيات) في برامج تنمية المهارات، مقارنةً بـ 7.7 مليون طفل في عام 2020 و3.2 مليون طفل

في عام 2017. ومن خلال تدخلات التعلّم بهدف الكسب التي تدعمها اليونيسف في الأردن، تلقّى ما يقرب من 37,400 شاب (62 في المائة منهم إناث) تدريباً على مهارات الحياة والتوظيف في عام 2021. وفي بنغلاديش، على الرغم من القيود التي تفرضها الجائحة، تلقّى أكثر من 49,300 مراهق (70 في المائة منهم فتيات) تدريباً على المهارات الحياتية، وتعلم أكثر من 218,100 مراهق (70 في المائة منهم فتيات) مهارات الأمان على الإنترنت.

6. الوقاية القائمة على النوع الاجتماعي من العنف ضد الفتيات والفتيان والتصدي له

26. عززت جائحة كوفيد-19 الحاجة إلى زيادة الاستثمار في الخدمات متعددة القطاعات للوقاية من العنف والتصدي له. وفي عام 2021، وصلت اليونيسف إلى 4.4 مليون طفل يتعرّضون للعنف من خلال خدمات الصحة والعدالة والرفاه الاجتماعي في 129 بلداً (صُنّف 52 في المائة من إجمالي الوصول حسب نوع الجنس – 53 في المائة فتيات و47 في المائة فتيان). وارتفع هذا الرقم ارتفاعاً كبيراً مقارنةً بـ 2.5 مليون طفل في عام 2017.

27. تظلّ الشراكات الاستراتيجية مع التدخلات المنسقة والاستثمارات الواسعة النطاق الهادفة تؤدي دوراً مفيداً. وبوصفها شريكاً منفّذاً أساسياً، تنفّذ اليونيسف مبادرة تسليط الضوء المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في 27 بلداً (مقارنة بـ 13 بلداً في عام 2019) وعبر ثلاثة برامج إقليمية (في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ)، مما يساهم في تحقيق نتائج هامّة للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي أوغندا، على سبيل المثال، تضمّن نهجٌ متعدد المكونات لتقوية النُّظم يستهدف تغيير المعايير الاجتماعية الضارّة التي تغضّ الطرف عن العنف إنشاءَ برنامجٍ وطني للتنشئة الأبوية الإيجابية، يستفيد منه ما يقرب من 6,700 من مقدمي الرعاية؛ والتدريب في التواصل لتغيير الأعراف لأكثر من 2,700 شريك من الحكومة والمجتمع المدني؛ وإقامة حوارات مجتمعية يشارك فيها أكثر من 30,300 شخص وحملة إعلامية حول إنهاء الممارسات الضارّة والعنف، والتي تشير التقديرات إلى وصولها إلى ما يقرب من 1.5 مليون شخص في عام 2021.

28. وضعت اليونيسف وشركاؤها خط أساس يغطي 29 بلداً لقياس التقدم المُحرز في تنفيذ الاستجابات الوطنية الشاملة لمكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيَّين، بما في ذلك أبعادها الرقمية المحددة. وتسارعت وتيرة هذا العمل، ويُعزا من ناحيةٍ إلى الانتقال الواسع النطاق إلى المنصات الرقمية في إبان الجائحة، وإلى ارتفاع الانتهاكات القائمة على النوع الاجتماعي التي تيسّرها التكنولوجيا، ولا سيما ما يستهدف منها المراهقات والشابات. وتعمل اليونيسف بشراكةٍ مع الحكومات والقطاع الخاص بُغْيَة تعزيز الأطر التشريعية والسياساتية، وتحسين استجابات العدالة الجنائية وخدمات الضحايا، وتوسيع جهود التثقيف والوقاية. وفي زمبابوي، ساهم الدعم التقني والمناصرة من قبل اليونيسف في وضع تشريع جديد يجرّم العنف على الإنترنت ضد النساء والأطفال.

29. ظلت النتائج المتعلقة بالإبلاغ عن العنف دون تغيير، وهو ما يشير إلى الفجوات المستمرة في نُظُم إنفاذ القانون والعدالة، والحواجز المرتبطة بالمعايير الاجتماعية الراسخة التي تطبع العنف القائم على النوع الاجتماعي. ولا تزال المراهِقات فئة معرّضة لخطر كبير. فمن عام 2018 إلى عام 2021، انخفضت النسبة المئوية للمراهقات اللاتي تعرّضن للعنف الجنسي وطلبن المساعدة من متخصص من 5 في المائة إلى 4 في المائة (أقل بكثير من الهدف الإجمالي البالغ 10 في المائة).

وفي ما يتعلق بهذا السياق، أُبرِز الدور الوقائي للمدارس في إبان جائحة كوفيد-19. وأطلقت التزامات متعددة الوكالات لإدراج الوقاية من العنف والتصدي له ضمن إطار إعادة فتح المدارس، مع بذل جهود في بلدان مثل توغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار ومالي والنيجر حرصاً على ألاّ يشكّل العنف عقبة أمام عودة الفتيات إلى المدارس.

30. إنّ الدعم المقدَّم إلى مُقدّمي الرعاية القائم على الأدلة قادرٌ على كسر حلقة انتقال العنف الأسري القائم على النوع الاجتماعي بين الأجيال. ووسّعت اليونيسف نطاق دعم البرامج في عام 2021، حيث وصل الدعم إلى 3.6 مليون أسرة في 97 بلداً، وهي زيادة بمقدار أربعة أضعاف تقريباً مقارنةً بعدد الأسر المستفيدة من هذه البرامج في عام 2017. في الفلبين، وصلَ دمجُ برامج التنشئة الأبوية القائمة على المجموعات من خلال نظام التحويلات النقدية المشروطة، الذي يتضمن رسائل التنشئة الأبوية الإيجابية، إلى أكثر من 500,000 أسرة.

31. دخل البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف بشأن القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية مرحلته الرابعة، مع إيلاء تركيز أقوى على تعزيز قدرة الفتيات على اتخاذ القرار وبناء شراكات استراتيجية تدفع بالابتكار والتعاون قدماً نحو الأمام. وواصلت اليونيسف وشركاؤها في عام 2021 دعم تطوير الاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، بما في ذلك في بوركينا فاسو ومصر وإثيوبيا وموريتانيا ونيجيريا والصومال والسودان. وشارك أكثر من 10 ملايين شخص في أنشطة التعليم والتعبئة المجتمعية من أجل الترويج للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في 18 بلداً في عام 2021، متجاوزين هدف عام 2021 البالغ 7.8 مليون بمقدار الثلث تقريباً. وعلاوة على ذلك، أصدر ما يقرب من 2,900 مجتمع محلي يضم أكثر من 3.1 مليون شخص إعلانات عامة للتخلي عن هذه الممارسة. وفي إثيوبيا، دفعت التدخلات التي تدعمها اليونيسف إلى مناصرة ما يقرب من 13,200 فتاة ضد تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في مجتمعاتهن المحلية.

32. على الرغم من التعديلات البرامجية التي أجرتها اليونيسف، تباطأت الاستجابة لتقديم الخدمات بقيادة المجتمعات المحلية للفتيات والنساء المعرّضات للخطر في معظم البلدان المتضررة من النزاعات الداخلية والقيود المطوّلة التي فرضتها جائحة كوفيد-19. وفي عام 2021، وصلت البرامج التي تدعمها اليونيسف إلى أكثر من 105,000 فتاة وامرأة من خلال خدمات الوقاية والحماية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في 18 بلداً، مقارنةً بأكثر من 430,000 فتاة وامرأة مستفيدة في عام 2020 في 16 بلداً. وعلى الرغم من هذه الإخفاقات في تقديم الخدمات، فقد دعمت اليونيسف على مرّ السنوات الأربع الماضية ما يقرب من 800,000 فتاة وامرأة لتلقّي خدمات الوقاية والحماية من تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية.

7. نُظُم المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعية للمنظور الجنساني

33. واصلت اليونيسف العمل في عام 2021 على دعم توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية والنُّظم الحكومية في أكثر من 100 بلد. ومن خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف، حصل أكثر من 16 مليون شخص على مياه الشرب المأمونة (8.3 مليون امرأة وفتاة في البلدان التي أبلغت عن بيانات مصنفة حسب الجنس) وحصل ما يقرب من 20 مليون شخص إضافي على خدمات

الصرف الصحي الأساسية (10.2 مليون امرأة وفتاة). وفي السياقات الإنسانية، استفادت 16.7 مليون فتاة وامرأة من برامج المياه التي تدعمها اليونيسف، ووصلت برامج الصرف الصحي إلى 4.19 مليون امرأة وفتاة، واستفادت 6.5 مليون فتاة من خدمات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس.

34. بحلول نهاية عام 2021، وصلت اليونيسف إلى ما يقرب من 16,700 مرفق رعاية صحية (مقارنةً بـ 1,600 مرفق رعاية صحية عند خط الأساس) من خلال توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ويمثل ذلك تدخلاً حاسماً للحد من وفيات الرضع والأمهات. بالإضافة إلى ذلك، ومنذ عام 2017، دعمت اليونيسف مرافق وبرامج الصرف الصحي المحسّنة التي تفصل بين الجنسين في ما مجموعه 21,112 مدرسة في 94 بلداً (مقابل هدف إجمالي يبلغ 20,000 مدرسة). فعلى سبيل المثال، في 158 مدرسة في الجمهورية العربية السورية، استفاد ما يقرب من 83,900 طالب (ومنهم ما يقرب من 39.400 فتاة) من مرافق توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية للمنظور الجنساني والملائمة للأطفال والتي يسهل الدخول إليها. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا والنيجر وسيراليون، استفادت 8,000 مراهقة من ذوات الإعاقة من خدمات محسّنة مراعية للمنظور الجنساني في المدارس.

35. برز التأثير البيئي وآثار تغير المناخ بقوة كاعتبارات حاسمة في تصميم البرامج وتنفيذها، حيث يقود الشباب، وخاصة الفتيات، النشاط المناخي من أجل حلول أكثر استدامة. وفي عام 2021، دعمت اليونيسف وزارة التعليم في بوروندي في إطلاق مشروع "فُرص عمل مُبتكَرة" (Creatable)، وهو مشروع يركز على ريادة الأعمال من خلال التكنولوجيا والتخفيف من آثار تغير المناخ. وفي إطار المشروع، تدرَّب المراهقون والمراهقات من 10 مقاطعات في بناء نظام لتنقية المياه باستخدام الطاقة الشمسية واستخدام مواقد تقلل من استخدام الحطب في الطهي.

8. المعايير الجنسانية الإيجابية والتنشئة الاجتماعية للفتيات والفتيان

36. في عام 2021، نفّذَ 94 برنامجاً قُطرياً لليونيسف تدخلات لتغيير الأدوار والمعايير التي تميز بين الجنسين، وتعزيز التنشئة الاجتماعية الإيجابية بين الجنسين، مقارنةً بـ 76 برنامجاً عند خط الأساس. وشهدت النسبة المئوية للبلدان التي لديها برامج واسعة النطاق تتناول الأدوار والممارسات التي تميز بين الجنسين بين الأطفال زيادة كبيرة، من 36 بلداً في عام 2018 إلى 64 بلداً في عام 2021.

37. استثمرت اليونيسف في السياسات الصديقة للأسرة والتنشئة الأبوية الإيجابية؛ وإشراك الرجال والفتيان؛ ومعالجة التمييز بين الجنسين في المناهج الدراسية، والمعايير المتعلقة بالممارسات الضارّة؛ وإدماج المنظور الجنساني في برامج الحماية الاجتماعية. وفي مصر، اضطلعت اليونيسف بتوسيع نطاق المبادرة الوطنية لتمكين الفتيات، والتي تشرك المجتمعات المحلية وواضعي السياسات من أجل معالجة أوجه الضعف الاجتماعية والاقتصادية المتعددة للفتيات. وفي عام 2021، أشرك الحوار المجتمعي بالشراكة مع المنظمات الدينية 53,000 شخص في المسائل المتعلقة بالممارسات الضارّة. ودعمت اليونيسف جهود الحكومة في مدغشقر لإشراك الرجال والفتيان، من خلال التدخلات مع الزعماء التقليديين والدينيين، بُغْيَة التصدي للذكورة السائدة وتأثيرها على العنف القائم على النوع

الاجتماعي وزواج الأطفال. وفي اليونان، اشتركت اليونيسف مع مركز أبحاث المساواة بين الجنسين في إصدار كتاب قصصي للمراهقين يتصدى للصور النمطية للنوع الاجتماعي والذكورة السامّة والعنف الجنسي وإيصاله إلى 10,000 مراهق.

38. واصل الزخم في السياسات المُراعية للأسرة نموّه في عام 2021، عندما اعتمد عدد أكبر من البلدان استراتيجيات لتعزيز السياسات الرامية إلى دعم الآباء ومقدمي الرعاية، وتعزيز التنشئة الأبوية المشترَكة المُراعية للمنظور الجنساني. وشارك ستة وخمسون بلداً (مقارنةً بـ 46 بلداً في عام 2020) في دعم الحكومات لاعتماد سياسات حول الإجازة الأبوية؛ ودعم الرضاعة الطبيعية؛ ورعاية الأطفال؛ وتوفير العلاوات الخاصة بالأبناء والأجور الملائمة. وفي كرواتيا ومنغوليا، دعمت اليونيسف الحكومة وشركاء القطاع الخاص لتنفيذ مزيد من السياسات التحولية الصديقة للأسرة. ودفعت شراكة اليونيسف مع القطاع الخاص في كينيا 48 شركة إلى إنشاء غرف للرضاعة الطبيعية في عام 2021.

39. استمر عمل اليونيسف في مجال الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني والتحولية في التوسع في عام 2021، مدفوعاً جزئياً بسلسلة تدابير الحماية الاجتماعية المتخذة في كثيرٍ من البلدان استجابةً لجائحة كوفيد-19. وارتفع عدد مكاتب اليونيسف القُطرية التي لديها أهداف جنسانية محددة في عملها في مجال الحماية الاجتماعية إلى 100 مكتب مقارنةً بـ 29 مكتباً في عام 2019. فعلى سبيل المثال، يُولي 43 مكتباً قُطرياً لليونيسف الأولوية حالياً لزيادة تعليم الفتيات من خلال عمله في مجال الحماية الاجتماعية، ويستهدف 40 مكتباً الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويعمل 36 مكتباً على تعزيز قدرة النساء والفتيات على اتخاذ القرار. وفي أنغولا، يسّرت اليونيسف مع شركاء حكوميين محليين وإقليميين برنامج التحويلات النقدية الاجتماعية في ست بلديات استجابة لجائحة كوفيد-19، والذي يستهدف مقدمي الرعاية للأطفال (98 في المائة منهم إناث) ويستفيد منه ما يقرب من 20,000 أسرة و40,000 طفل صغير.

40. تدعو حافظة اليونيسف المتنامية في مجال الحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، شاملة السياسات الصديقة للأسرة، إلى التشجيع، غير أن الحاجة تستدعي بذلَ اهتمامٍ أكبر حرصاً على أن تساعد هذه الجهود الموسعة النساء والفتيات والأسر في تلبية احتياجاتهم العاجلة، فضلاً عن المساعدة في تغيير الحواجز الهيكلية الأساسية.

ب. الأولويات المستهدَفة لتمكين المراهقات

41. واصلت اليونيسف التأكيد على النهج المستهدَفة والشراكات القوية للتصدي للتحديات المترابطة التي تواجه المراهقات، مع تحقيق مكاسب واعدة على مدى السنوات الأربع الماضية في مجالات خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، والوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري، وتنمية المهارات، والتصدي للممارسات الضارّة والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي عام 2021، أدرج 114 مكتباً قُطرياً لليونيسف نتائج مخصصة من واحدة أو أكثر من الأولويات المستهدَفة، بزيادة تبلغ 5 مكاتب بالمقارنة مع عام 2020 و41 مكتباً بالمقارنة مع خط الأساس.

الشكل 3

النسبة المئوية لبرامج اليونيسف القُطرية التي تضمنت نتائج بشأن الأولويات المستهدَفة للفتيات المراهقات، 2018-2021

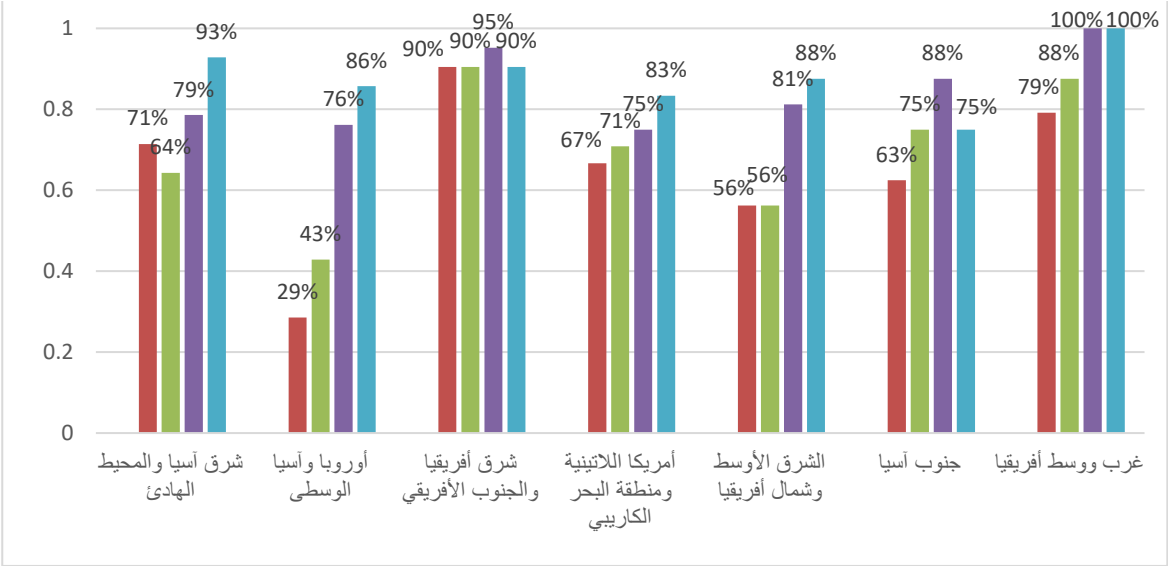

1. تغذية الفتيات ورعاية الحمل والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وفيروس الورم الحليمي البشري

42. منذ عام 2018، وسّعت اليونيسف برامجها الصحية للفتيات المراهقات، لا سيما في ما يتعلق بالحمل ورعاية الأم، والوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري، والصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والوقاية من فقر الدم.

43. شهد التقدم المُحرز في مجال الرعاية الجيدة للأمهات المراهقات (في سنّ 15-19) زيادات متواضعة في عام 2021 مقارنةً بالعام السابق، على الرغم من المكاسب الملحوظة مقابل البيانات الأساسية. واصلت اليونيسف دعم 46 بلداً من البُلدان المُثقلة بالأعباء، حيث ساهمت في رعاية 73 في المائة من المواليد الأحياء تحت إشراف موظفين صحيين مهرة، مقارنة بـ 67 في المائة عند خط الأساس، ويُعدّ ذلك دونَ الهدف العام قليلاً البالغ 75 في المائة. وتوقفت النسبة المئوية للأمهات الشابات اللاتي تلقّين ما لا يقل عن أربع زيارات سابقة للولادة عند 52 في المائة، في حين زادت نسبة مَن يتلقين رعاية ما بعد الولادة زيادة طفيفة من 59 في المائة في عام 2020 إلى 60 في المائة في عام 2021، مقارنة بخط الأساس البالغ 48 في المائة.

44. لا تزال الوقاية من فقر الدم بين الفتيات متأخرة، مع ما يترتب على ذلك من آثار خطيرة على الأمهات المراهقات وأطفالهن تتعلق بخطر الوفيات والصحة الإنجابية والنمو المعرفي. وبلغت النسبة المئوية للفتيات (في سنّ 15 إلى 19) المصابات بفقر الدم 48.3 في المائة في عام 2021، ويتجاوز ذلك خط الأساس البالغ 46 في المائة والهدف الإجمالي البالغ 38 في المائة. وتدعم اليونيسف الاستراتيجيات المتكاملة الرامية إلى معالجة حصول الفتيات على مكملات حمض الفوليك، كما هي الحال في ملاوي، حيث أدى التنسيق مع إدارات الصحة المدرسية والتغذية والتصدي لفيروس العوز

المناعي البشري / متلازمة نقص المناعة المُكتسب (الإيدز) إلى استفادة 257,000 فتاة مراهقة في سن الدراسة من هذه المكملات للحد من مخاطر فقر الدم التي يواجهونها.

45. لم يُحرَز سوى تقدم طفيف في التصدي لفيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين، ولا سيما الفتيات. وعلى الرغم من زيادة عدد الفتيات اللاتي يخضعن للاختبار ويعرفن حالتهن أكثر من ذي قبل – 15 مليون فتاة في عام 2021 مقارنةً بـ 10.6 مليون فتاة في عام 2016، وفوق الهدف العام البالغ 13.8 مليون – وأكثر حتى من الفتيان، إلا أنهن يواصلن تحمّل عبء الإصابات الجديدة. وفي البلدان الـ 35 ذات الأولوية في ما يتعلق بالتصدي لفيروس العوز المناعي البشري والتي تعمل فيها اليونيسف، تُشكّل المراهِقات أربعة أخماس الإصابات الجديدة كلها بين المراهقين بفيروس العوز المناعي البشري. وتستجيب اليونيسف وشركاؤها من خلال تحديد العقبات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتي تحول دون إجراء اختبار شامل وتقديم المشورة والعلاج، واستهداف فئات معيّنة من السكان المعرضين للخطر. فعلى سبيل المثال، تدعم اليونيسف حكومات الكاميرون وكوت ديفوار ونيجيريا لتوسيع نطاق توليفة الوقاية لأشدّ المراهقين عرضةً للخطر من خلال نهج الواجهة الرقمية الذي يوسّع سُبل إتاحة المعلومات عن الاختبار الذاتي لفيروس العوز المناعي البشري والوقاية قبل التعرّض. وفي عام 2021، تسنّى الوصول إلى أكثر من 500,000 مراهق، ومن المتوقع أن يفيد التوسع أكثر من مليونَي مراهق بحلول نهاية عام 2022.

46. هناك استراتيجية أخرى ذات نتائج واعدة تُشرك الأمهات الشابات المصابات بفيروس العوز المناعي البشري باعتبارهن قائدات هامّات لدعم الأقران في مجتمعاتهن المحلية. وفي زمبابوي، تعمل الأمهات المرشدات الشابات جنباً إلى جنب مع مقدمي الرعاية الصحية لدعم الأمهات المراهقات والشابات في المرافق الصحية، ومن خلال الزيارات المنزلية والصحة الرقمية. وبحلول تموز/يوليو 2021، حققت 97 في المائة من الأمهات المشارِكات في البرنامج الكبتَ الفيروسي؛ وكان معدل انتقال العدوى من الأم إلى الطفل أقل من 2 في المائة؛ وبدأ 99 في المائة من الشركاء في العلاقة الجنسية ممّن ثبتت إصابتهم في تلقّي العلاج.

47. لقد شهد التقدّم المُحرز في الوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري زيادةً مطّردة. ففي عام 2020، تلقّت 2.8 مليون فتاة مراهقة في البلدان المستهدَفة جرعة نهائية من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، أي ثلاثة أضعاف الهدف الإجمالي تقريباً.[4] من خلال دعم اليونيسف والشركاء، بحلول عام 2021، أدخلت 18 بلداً اللقاح في جداول التمنيع الخاصة بها، ومع أنّ عددها هو دونَ الهدف العام البالغ 24 بلداً، إلا أنها لا تزال تمثل تقدماً كبيراً مُحرزاً عن خط الأساس البالغ أربعة بلدان. وفي أوزبكستان، زودت اليونيسف 304,000 معلّم بمعلومات حول فيروس الورم الحليمي البشري، وتسنّى تطعيم أكثر من 300,000 فتاة مراهقة من خلال دعم اليونيسف.

2. التعليم الثانوي للفتيات وبناء المهارات

48. تقع المكاسب التعليمية للفتيات التي تحققت على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية – لا سيما في مجال الالتحاق بالمدارس ونواتج التعلم – في دائرة التهديد. وتشير التقديرات إلى أن 11

[4] يبلّغ عن البيانات العالمية المتعلقة بهذا المؤشر بفاصل زمني مدته عام واحد.

مليون فتاة [5] قد لا يعدن إلى المدرسة بعد أزمة جائحة كوفيد-19، وقد تتعرّض المراهقات لمخاطر شديدة. وتفاقمت الحواجز الأساسية المتعلقة بالمعايير الضارّة، والعنف، والفقر، وعامل البُعد، والإعاقة، التي كانت تمثل تحدياً بالفعل قبل الجائحة، في أثناء فترة إغلاق المدارس الناشئ عن جائحة كوفيد-19 والعزلة الاجتماعية والاضطراب الاقتصادي. وفي عام 2021، كانت النسبة المئوية للفتيات في سن المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي اللاتي لم يلتحقن بالمدرسة 20 في المائة (وهي نفس نسبة عام 2020)، بما يتجاوز الهدف العام البالغ 16 في المائة. وبلغت النسبة المئوية للمراهقات غير المشتغلات بالتوظيف أو التعليم أو التدريب 38 في المائة في عام 2021، مقابل 16 في المائة بين المراهقين.

49. استجابة لذلك، تعمل اليونيسف وشركاؤها على توسيع نطاق الاستراتيجيات التحولية الجنسانية لتمكين المراهقات. ومن خلال مبادرة اليونيسف "مهارات للبنات" (Skills4Girls) التي تُنفّذ بالشراكة مع القطاع الخاص، استفادت ما يقرب من 330.000 مراهقة وشابة في 19 بلداً منذ عام 2020 من فرص التعلم التي تركز على الفتيات، بما في ذلك الروابط مع دعم الأقران والموجِّهين والتوظيف. وفي دولة بوليفيا المتعددة القوميات، أثّرت تدخلات تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات التي تركز على الروبوتات في إنشاء جدول أعمال رقمي وطني للفتيات. وفي كازاخستان وقيرغيزستان وأوزبكستان، عمدت اليونيسف إلى توسيع نطاق برنامج التعليم بالأقمار الاصطناعية النانوية يونيسات (UniSat) للفتيات في عام 2021، وبناء معارف ومهارات الفتيات في مجال التكنولوجيا الحدودية والفضاء وتحليلات البيانات.

50. شارك حوالي 12.4 مليون مراهق (58 في المائة منهم فتيات، في البلدان التي أبلغت عن بيانات مفصلة) عبر 125 بلداً في أنشطة المشاركة المدنية أو تولوا قيادتها من خلال البرامج التي تدعمها اليونيسف في عام 2021، وهو ما يزيد بكثير عن العدد البالغ 3.2 مليوناً في عام 2020. وفي الأردن، ساعدت اليونيسف في تعبئة العمل المناخي للشباب، لا سيما من خلال إشراك الشابات لمناقشة مختلف استراتيجيات العمل المناخي وتشجيع الشباب على الانضمام إلى الجهود العالمية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. وفي قيرغيزستان، أجرت 989 مربية أقران، ممّن تلقّين تدريباً في المهارات الحياتية والقيادية، تدريباً للأقران بعد ذلك، حيث أشركن ما يقرب من 12,900 مراهق ومراهقة (من بينهم أكثر من 7,100 فتاة) في مسائل تتعلق بالمساواة بين الجنسين، والقوالب النمطية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال، والتحرش الجنسي.

3. العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

51. لا تزال اليونيسف في طليعة المنظمات التي تتصدى للأزمات، ويدخل في عدادها جائحة كوفيد-19 وما تخلّفه من أثر على سلامة الفتيات والنساء وأمنهن. تضمّنت ثمانية وتسعون في المائة من جميع نداءات اليونيسف الإنسانية من أجل الطفولة في عام 2021 مؤشراً محدداً خاصاً بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وطلب الحصول على التمويل، ويمثل ذلك دليلاً على مدى إلحاح مسألة إنقاذ الحياة في مجال العمل هذا. وصلت اليونيسف إلى ما يقرب من 13.9 مليون

[5] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، "إبقاء الفتيات في الصورة: أكثر من 11 مليون فتاة قد لا يعدن إلى المدرسة مجدداً بعد أزمة جائحة كوفيد-19، صفحة شبكية، 2021.

شخص في 89 بلداً (58 في المائة منهم إناث، و42 في المائة منهم ذكور من حوالي 60 بلداً أبلغت عن بيانات مفصلة) من خلال التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي وبرامج الوقاية والتخفيف من المخاطر. ويزيد هذا الرقم بمقدار 18 ضعفاً عن الرقم المسجل في عام 2017، ويمثل زيادة من أصل 43 بلداً. ومن خلال توسيع المدى المحسّن من قبل اليونيسف، استفادت أكثر من 50,000 امرأة وطفل – سواء من الناجين من العنف أو المعرّضين للخطر – في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خدمات الوقاية والاستجابة، بزيادة خمسة أضعاف منذ عام 2020 في حين تلقت أكثر من 2,400 امرأة وفتاة من ذوات الإعاقة في العراق خدمات الوقاية. وفي بنغلاديش والعراق، تمكنت اليونيسف من الوصول إلى ما يقرب من 40,800 ناجٍ و53,000 ناجٍ، على التوالي، من خلال برامج الأماكن المأمونة، وإدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، والدعم النفسي والاجتماعي. وفي أفغانستان، كانت حقائب اللوازم الصحية النسائية الموزعة بالشراكة مع المنظمات المجتمعية النسائية نقطة دخول حيوية لزيادة الوعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وزواج الأطفال، وخاصة بالنسبة إلى النساء والفتيات الأكثر تهميشاً ومَن يعيشون في مناطق نائية.

52. بصفتها الوكالة التي تقود التنفيذ العالمي للمبادئ التوجيهية لإدماج تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، واصلت اليونيسف العمل على ضمان أن يكون التخفيف من المخاطر جزءاً لا يتجزأ من عملها القطاعي وكذلك ضمن المجموعات التي تقودها. واستفاد من هذا الاستثمار في التخفيف من المخاطر ما يقرب من 144,000 شخص في بِنين و99,200 شخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية وأكثر من 5 ملايين شخص في اليمن.

4. زواج الأطفال والزيجات المبكرة

53. في عامي 2020 و2021، عمل البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف بوتيرة سريعة على تطوير مناهج برامجية مبتكرة للتخفيف من التراجع المحتمل في التقدم المُحرز – الناشئ عن جائحة كوفيد-19 – في القضاء على زواج الأطفال. واختُبرت ميدانياً أداة تسريع تحولية جنسانية تقيّم الحواجز الهيكلية التي تقف حائلاً أمام المساواة بين الجنسين، مما أسفر عن تطوير الإجراءات عبر المتوالية الجنسانية، في كل من إثيوبيا والهند وموزامبيق والنيجر، وسيجري توسيع نطاقها في عام 2022. وعلى نحو متزايد، أصبحت الخدمات متاحة أيضاً تقريباً في ظل إغلاق المدارس.

54. واصلت اليونيسف دعم البلدان لتطوير الخطط الوطنية وتوفير الموارد لها من أجل القضاء على زواج الأطفال – فقد وضع 44 بلداً خطط عمل وطنية منذ عام 2018، وتمتلك 32 بلداً من بينها الآن خطة عمل محددة التكلفة، مقارنة بـ 8 بلدان في عام 2017. وواصلت اليونيسف أيضا مناصرة الحكومات من أجل سنّ إصلاحٍ قانوني. وفي الفلبين، اعتُمد قانون مناهضة زواج الأطفال في عام 2021، وجرت المصادقة على مشروع قانون لرفع الحد الأدنى للسن القانونية في جريمة الاغتصاب من 12 إلى 16 عاماً؛ ويمثل ذلك إنجازاً كبيراً، حيث كانت الفلبين تطبّق في السابق ثاني أدنى سن لممارسة الجنس بالتراضي في العالم.

55. في عام 2021، وصلت تدخلات الوقاية والرعاية المتعلقة بزواج الأطفال المدعومة من اليونيسف – والتي قدمت من خلال المساحات المأمونة، والإرشاد، ومحو الأمية، وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ومهارات سُبل العيش – إلى 7.6 مليون مراهقة في 47 بلداً، أي ما يقرب من أربعة أضعاف ما كانت عليه في عام 2017 . وشمل ذلك أكثر من 11,000 مراهقة من ذوات الإعاقة في 20 بلداً، بزيادة قدرها عشرة أضعاف عن عام 2017. ومن خلال مبادرة تسليط الضوء، أشركت اليونيسف المجلس الأفريقي للزعماء الدينيين لمناصرة إعادة فتح المدارس بأمان في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي بوصفه تدبيراً وقائياً حاسماً. وفي إثيوبيا، استفادت من خدمات الوقاية والرعاية 204,000 مراهقة شاركن في مبادرات المهارات الحياتية. وفي بنغلاديش، وصلت منصة رقمية تدعمها اليونيسف إلى أكثر من 28,000 مراهقة برسائل تتعلق بالأمان على الإنترنت، والصحة الجنسية والإنجابية، وزواج الأطفال، وشاركت أكثر من 8.7 مليون مراهقة في رسائل وسائل التواصل الاجتماعي ذات الصلة بشأن القضاء على زواج الأطفال. وفي تركيا، والتي ترتفع فيها معدلات زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري في كل من مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المضيفة، ساعدت اليونيسف في توسيع نطاق التدخلات الاجتماعية وتغيير السلوك من أجل تعزيز تمكين النساء والفتيات والأبوّة المراعية للمنظور الجنساني، وإشراك ما يقرب من 30,000 شخص (نحو 22,000 أنثى و6,000 طفل).

56. تُشكّل مخططات الحماية الاجتماعية المُراعية للمنظور الجنساني فرصة مؤاتية هامّة للوصول إلى الفتيات المعرّضات للخطر والمجتمعات المستضعفة. وقدّمت اليونيسف الدعم التقني لتضمين رسائل التغيير الاجتماعي والسلوكي لبرنامج شبكة الأمان في ليسوتو، واستفادت منه 910.000 فتاة قي الأسر المعيشية المستضعفة. وبالمثل، في زامبيا، والتي يعد تعليم الفتيات فيها استراتيجية وقائية رئيسية، ناصرت اليونيسف البرنامج الوطني للتحويلات النقدية لدعم المنح من أجل زيادة الالتحاق بالمدارس والذي استفادت منه 28,000 فتاة مهمشة.

57. في عام 2021، وصلت جهود التواصل والمناصرة إلى جمهور كبير، وخصوصاً الشباب. وأنتجت اليونيسف أول سلسلة قصص مصغرة عن زواج الأطفال، بعنوان فايّونت، لمنطقة غرب ووسط أفريقيا. وقد شاهد أكثر من 16 مليون شخص من 101 بلداً حتى الآن الحلقات الثلاث منذ إطلاقها عبر الإنترنت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وفي ماليزيا، سجّلت الحملة الرقمية المدعومة من اليونيسف (Chup! Jom Sembang) بشأن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، والتي تستهدف الشباب باعتبارهم عوامل تغيير لدعم الاستراتيجيات الوطنية للتصدي لزواج الأطفال، نسبةَ مشاهدة بلغت 20.6 مليون.

5. الصحة والنظافة الصحية الكريمة في فترة الطمث

58. في عام 2021، واستجابةً لجائحة كوفيد-19 وغيرها من الأزمات بشكلٍ جزئي، تمكنت اليونيسف من الوصول إلى 1.3 مليون امرأة وفتاة بخدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في أوقات الطوارئ – توزيع حقائب اللوازم الصحية النسائية، وتوفير مرافق خاصة للغسيل وتصريف النفايات، ومعلومات عن خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث – مقارنة بمليون امرأة وفتاة في عام 2019.

59. واصلت اليونيسف دعم الشركاء الحكوميين لإضفاء الطابع المؤسسي على خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في النُّظم الوطنية. فعلى سبيل المثال، دعمت اليونيسف حكومة كينيا لتطوير خطة لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس وتحديد تكاليفها والتي توسع نطاق التدخلات المراعية للمنظور الجنساني والشاملة للإعاقة، ويدخل في عداد ذلك تدريس الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث. وساهمت مناصرة اليونيسف المستمرة في بيرو في سن تشريعات محددة توفر التثقيف في مجال الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث في جميع المدارس، وتقديم خدمات إمدادات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث مجاناً للفتيات الأكثر ضعفاً.

60. وصل دعم اليونيسف المباشر للمدارس في مجال خدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث بشكلٍ تراكمي إلى حوالي 59,000 مدرسة على مدى أربع سنوات، مقابل الهدف الطموح البالغ 50,000 مدرسة. وفي بابوا غينيا الجديدة، زُوّدت 116 مدرسة في أربع مقاطعات بالمياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية التي تفصل بين الجنسين، ويشمل ذلك تدابير مثل المحارق للتخلص من مواد الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث، واستفاد منها أكثر من 37,200 طالب وطالبة. وفي الصومال، دُمج التثقيف في مجال الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث المدعوم من اليونيسف لـ 1,500 فتاة، الذي يهدف إلى منع تغيّب الفتيات عن المدرسة وتسرّبهن من مقاعد الدراسة، في خدمات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة العامة الأوسع نطاقاً، واستفاد منها 35,000 طفل.

رابعاً – التعزيز المؤسسي

61. على مدى السنوات الأربع الماضية، كانت هناك تحولات واضحة في طريقة عمل اليونيسف وداخل ثقافتها التنظيمية نحو أن تصبح أكثر مراعاة للمنظور الجنساني، وشمولية، وأكثر تحولاً في نهاية المطاف. وبالإضافة إلى ذلك، تطلّب مناخ الجائحة في العامين الماضيين اتخاذ تكيّفات مؤسسية ضرورية وابتكارات وإعادة توجيه الأولويات بالطريقة التي تدير بها اليونيسف أعمالها.

62. تُولي خطة العمل للمسائل الجنسانية الأولويةَ لمجالات استراتيجية للاستثمار في التعزيز المؤسسي، مع التركيز على (أ) المساواة بين الجنسين في البرمجة على نطاق واسع؛ و(ب) القدرة والمُساءلة بشأن النتائج الجنسانية.

أ. المساواة بين الجنسين في جودة البرامج على نطاق واسع

1. من البرمجة المُراعية للمنظور الجنساني إلى البرمجة التحولية الجنسانية

63. تستخدم اليونيسف المعيار المؤسسي لخطة العمل للمسائل الجنسانية، وهو مؤشر مركب يتضمن معايير للمكاتب القُطرية لتتبع جهودها في البرامج بطرق تحولية على نحوٍ متزايد. وتُظهر المعايير، التي تشمل استخدام التحليل الجنساني في تصميم البرامج القُطرية ورصدها وتوفير الموارد والقدرات والمُساءلة، أنه منذ عام 2018، انتقلت المكاتب القُطرية من مجرد الاستجابة إلى مظاهر عدم المساواة بين الجنسين أو إصلاحها إلى معالجة العقبات الأساسية بتأنٍّ أكبر والتصدي للحواجز التي تحول دون المساواة بين الجنسين. وفي عام 2021، استوفى 98 مكتباً لليونيسف المعيار، مقارنةً

بـ 63 مكتباً في عام 2018. وشهدت كل منطقة تقريباً تحسناً ملحوظاً مقارنةً بالعام السابق. وكانت التحسينات في تلبية المعايير مدفوعة إلى حد كبير بنظم رصد ومُساءلة أقوى، وخبرة مخصصة في مجال النوع الاجتماعي، والدور الحاسم الذي اضطلع به مستشارو الشؤون الجنسانية على الصعيد الإقليمي. وعلى الصعيد العالمي، يعكف عدد أكبر من المكاتب القُطرية على إجراء تحليل جنساني في إطار تخطيط برامجها. وبحلول عام 2021، أكملت 109 بُلدان (85 في المائة) استعراضاً للبرامج الجنسانية في إطار تخطيط برامجها القُطرية، مقارنةً بـ 55 بلداً في عام 2018. بيْد أن العقبات المستمرة حول القدرات والموارد الجنسانية تحول دون بلورة التحليل الجنساني إلى نتائج ونواتج واضحة عبر مكاتب كثيرة

الشكل 4

النسبة المئوية للمكاتب القُطرية لليونيسف التي استوفت المعايير المؤسسية على الصعيد العالمي وعبر المناطق، لعامي 2018 و2019

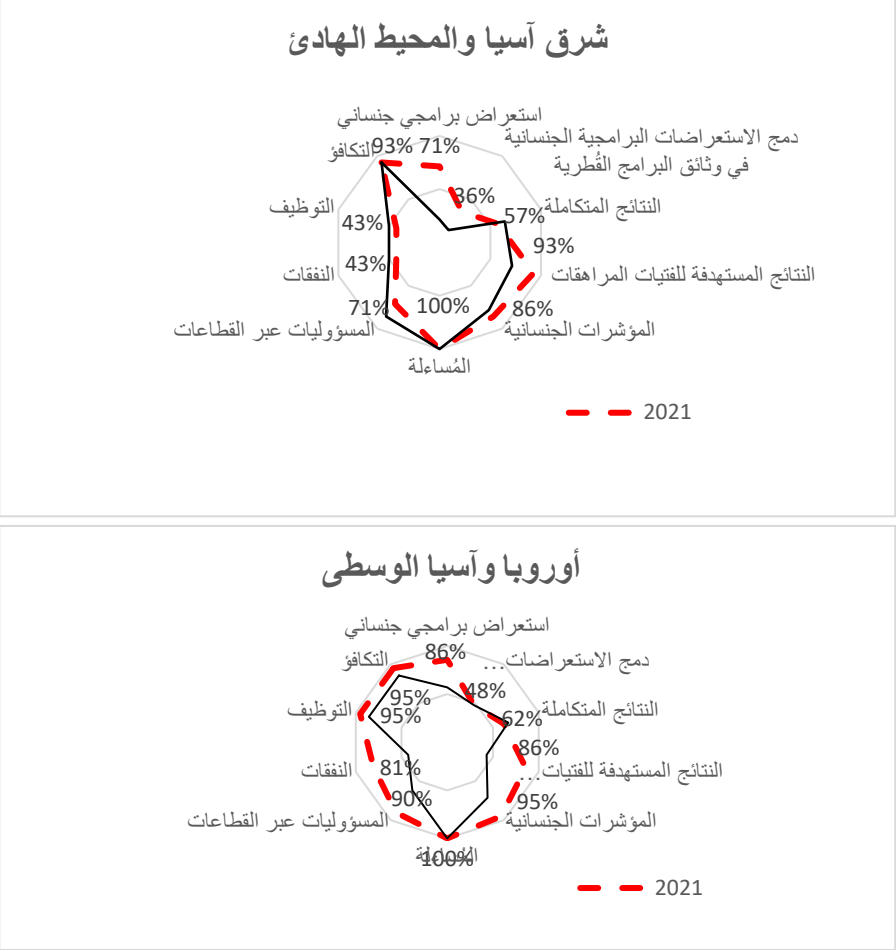

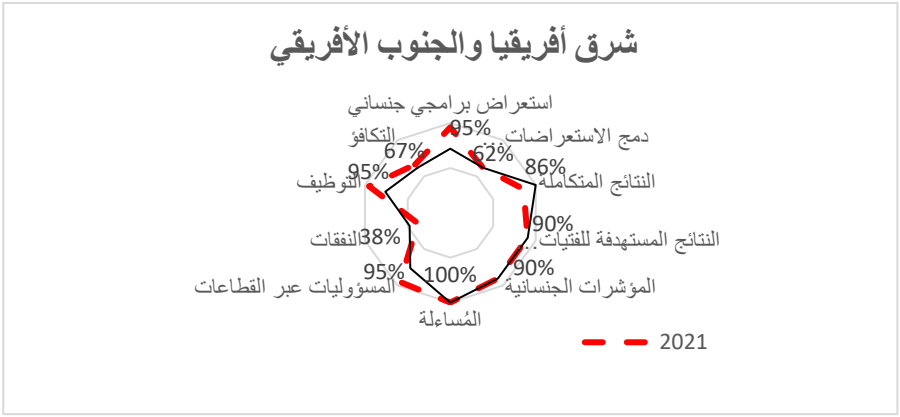
شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي
استعراض برامجي جنساني
دمج الاستعراضات...
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة للفتيات...
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر القطاعات
النفقات
التوظيف
التكافؤ
95%
62%
86%
90%
90%
100%
95%
38%
95%
67%
2021

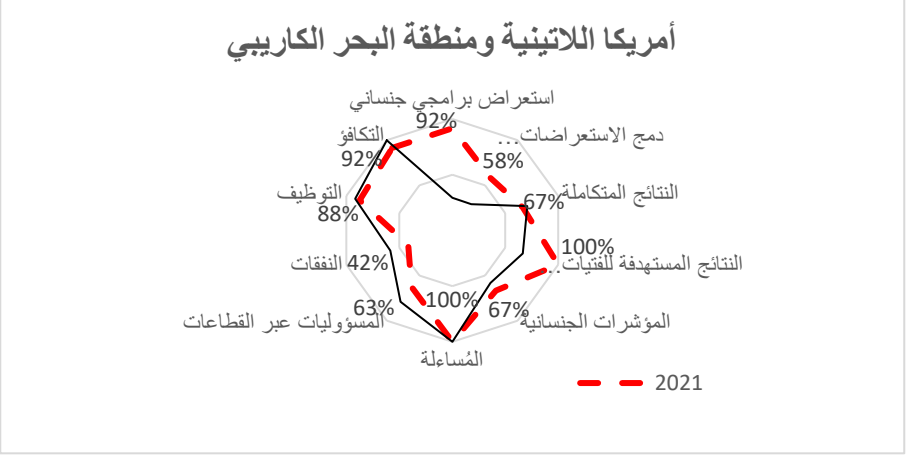
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي
استعراض برامجي جنساني
دمج الاستعراضات...
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة للفتيات...
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر القطاعات
النفقات
التوظيف
التكافؤ
92%
58%
67%
100%
67%
100%
63%
42%
88%
92%
2021

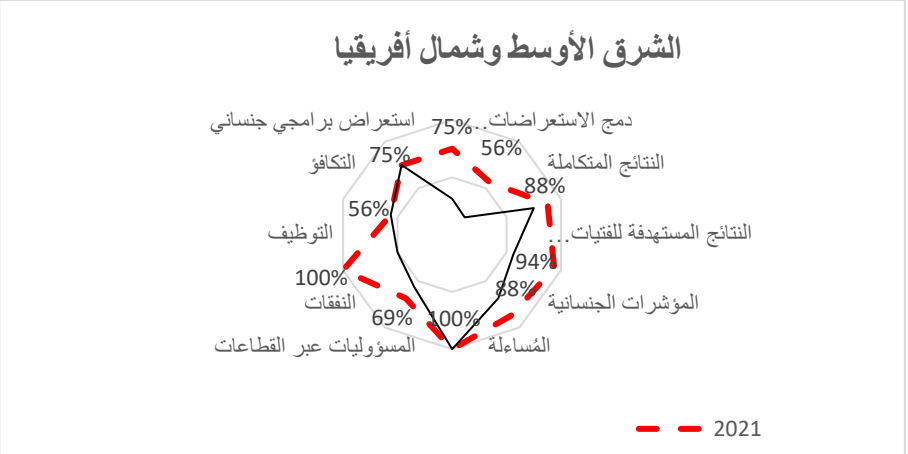
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
دمج الاستعراضات...
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة للفتيات...
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر القطاعات
النفقات
التوظيف
التكافؤ
استعراض برامجي جنساني
75%
56%
88%
94%
88%
100%
69%
100%
56%
75%
2021

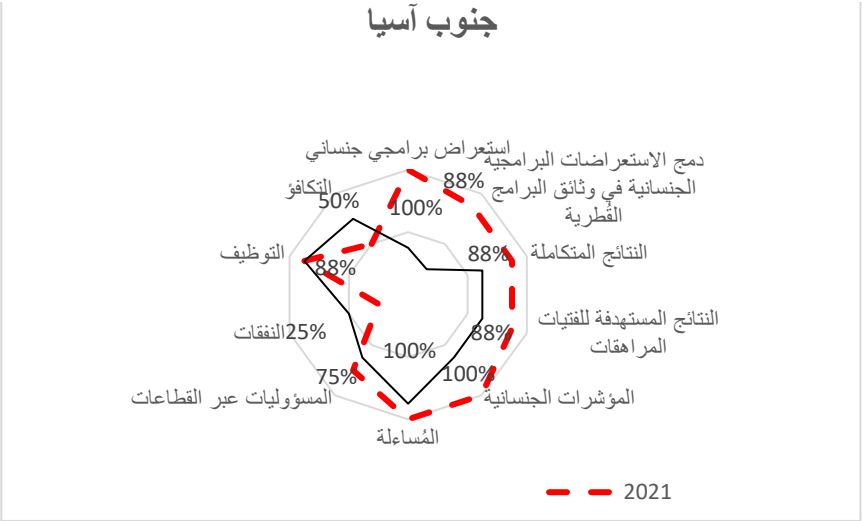
جنوب آسيا
استعراض برامجي جنساني
دمج الاستعراضات البرامجية الجنسانية في وثائق البرامج القُطرية
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة للفتيات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر القطاعات
النفقات
التوظيف
التكافؤ
88%
100%
88%
88%
100%
100%
75%
25%
88%
50%
2021

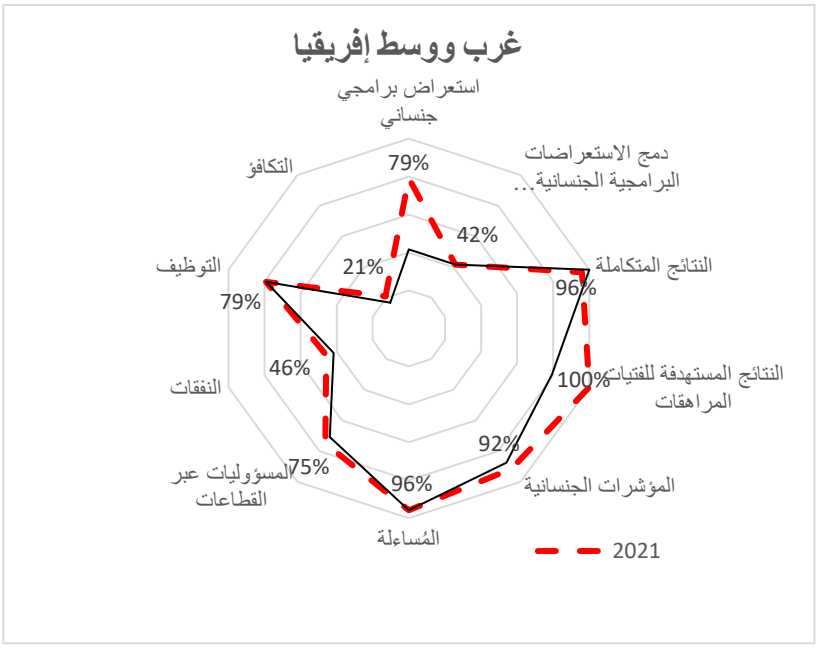
غرب ووسط إفريقيا
استعراض برامجي جنساني
دمج الاستعراضات البرامجية الجنسانية...
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة للفتيات المراهقات
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر القطاعات
النفقات
التوظيف
التكافؤ
79%
42%
21%
96%
100%
92%
96%
75%
46%
79%
2021

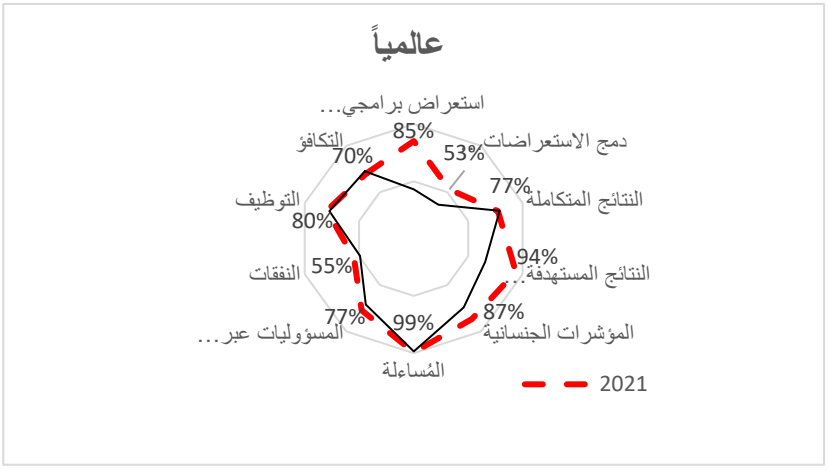
عالمياً
استعراض برامجي...
دمج الاستعراضات
النتائج المتكاملة
النتائج المستهدفة...
المؤشرات الجنسانية
المُساءلة
المسؤوليات عبر...
النفقات
التوظيف
التكافؤ
85%
53%
77%
94%
87%
99%
77%
55%
80%
70%
2021

64. في عام 2020، عكفت اليونيسف على مراجعة الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني لتشمل معايير واضحة للمساواة بين الجنسين حرصاً على تحقيق مزيدٍ من التكامل المدروس بين الجنسين في عموم عمل اليونيسف في المجال الإنساني. وفي ضوء الجائحة، ساعدت هذه الخطوة التي جاءت في الأوان المطلوب على إبراز مركزية الاعتبارات الجنسانية في الاستجابة لحالات الطوارئ مع تطور هذا الوضع. وساعدت الجهود المشتركة بين اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق التنمية وصندوق الأمم المتحدة للاستجابة والإنعاش المعني بجائحة كوفيد-19 في جمع زهاء 14 مليون دولار أمريكي من أجل تمويل البرامج المتعلقة بالشؤون الجنسانية لأفرقة الأمم المتحدة القُطرية للتصدي للآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

2. البيانات والأدلة الجنسانية

65. واصلت اليونيسف تطبيق المنهجيات المبتكرة والتحليلات الجنسانية والدعم التقني ونشر البيانات من أجل تحسين قاعدة الأدلة للسياسات والبرمجة الجنسانية. وفي عام 2021، واستجابة للفجوات الحرجة في البيانات الجنسانية، طُبّقت منهجيات لتطوير وحدة لقياس المعايير المتعلقة بأعمال الرعاية، ولزيادة تعزيز قياس تمكين المراهقين واستخدام وقت الأطفال في ما يتعلق بالعمل غير مدفوع الأجر. وقدّر استعراضٌ شامل للأدلة الروابط بين المساواة بين الجنسين والهجرة، لا سيّما في ما يتعلق بالأطفال المتنقلين والجائحة.

66. بُغْيَة إثراء الاستراتيجيات المراعية للمنظور الجنساني، أعدّت اليونيسف نتائج موجزة للدراسات الاقتصادية لرصد الأثر الاجتماعي والاقتصادي وقد أجريت مع المكاتب القُطرية منذ بداية الجائحة لتقييم مستوى انقطاع الخدمة الذي يؤثر على النساء والأطفال وتدابير الاستجابة الحكومية.

67. تظلّ مشاركة اليونيسف المتعددة الوكالات ذات أهمية في هذا المجال. وتساهم في اللجنة التوجيهية لبرنامج "لكلّ امرأةٍ وفتاةٍ قدْرُ" في جوانب الإحصاءات الجنسانية، وهي عضو في فريق الخبراء والمشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية، وهو الجهة التنسيقية التوجيهية للبرنامج العالمي للإحصاءات الجنسانية الذي تنفّذه شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة. وتشارك اليونيسف في الفريق الاستشاري الفني لشراكة "التدابير المتكافئة 2030"، وهي شراكة عالمية لمنظمات المجتمع المدني العاكفة على إعداد "مؤشر جنساني لأهداف التنمية المستدامة" من أجل ربط البيانات والأدلة الجنسانية بجهود المناصرة على الصعيد القُطري.

68. تعزيزاً لبرامج الحماية الاجتماعية، أجرى مركز إينوشينتي للأبحاث التابع لليونيسف استعراضاً للأدلة حول تعميم مراعاة المنظور الجنساني في سياسة الحماية الاجتماعية في 74 بلداً. وبالإضافة إلى ذلك، أبرم المركز شراكة مع البرنامج العالمي للقضاء على زواج الأطفال التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف لتقديم دعم بحثي منظم للمكاتب القُطرية يتوخى تحفيز الجهود المبذولة للقضاء على زواج الأطفال من خلال توليد الأدلّة العالية الجودة وتوليفها واستيعابها، بما في ذلك في التغيير الاجتماعي والسلوكي والبحوث التحولية الجنسانية.

3. الشراكات الاستراتيجية والاتصالات

69. تُشكّل الشركات مع الوكالات الأخرى في الأمم المتحدة والشركاء الوطنيين والمنظمات العالمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص أدوات بالغة الأهمية لليونيسف لتستوفي مهامها المتعلقة بالمساواة بين الجنسين.

70. وما تزال اليونيسف عضواً في الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفريق العمل المعني بالمسائل الجنسانية التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، وفرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد المرأة وفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات الجنسانية، من بين آخرين. وعلى الصعيد القُطري، تحمل اليونيسف صفة شريك تنفيذي في كل بلدان مبادرة تسليط الضوء، وتتعاون في سبيل ذلك مع التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي)، وفي جهود مكافحة فيروس الورم الحليمي البشري، والمسائل الجنسانية والإنصاف، ولها تمثيل في برنامج الأمم المتحدة العالمي المشترك للوقاية من سرطان العنق ومكافحته. في عام 2021، وفي إطار فريق العمل المعني بالمساواة بين الجنسين التابع لمكتب الأمم المتحدة للتعاون الإنمائي، اشتركت اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في قيادة عملية وضع توجيهات بشأن معايير وإجراءات مجموعات المواضيع الجنسانية، والتي عُمّمت على جميع أفرقة الأمم المتحدة القُطرية.

71. واصلت اليونيسف توسيع شراكاتها مع المنظمات الشعبية للنساء والفتيات. وفي عام 2021، أبلغ 125 بلداً عن إشراك منظمات المجتمع المدني للنساء والفتيات عبر القطاعات. ومن بين هذه البلدان، أبلغت 59 بلداً عن العمل مع الأفرقة النسائية وأبلغت 49 بلداً عن العمل مع مجموعات المراهقات المعنية بالتصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك في بلدان مثل بِليز وماليزيا وملديف.

72. تسارَع الزخم داخل شراكات القطاع الخاص في عام 2021. ودخلت اليونيسف في شراكة مع مجموعة ليغو لنشر دليل جديد للأعمال التجارية من أجل زيادة التنوع في المحتوى الإبداعي والمنتجات للأطفال. وفي جميع أنحاء دولة بوليفيا المتعددة القوميات والأردن والمغرب ونيبال وطاجيكستان، أبرمت اليونيسف شراكة مع باندورا وكلوي بُغْيَة تعزيز القيادة بواسطة الفتيات المراهقات ودعم مهاراتهن في الابتكار الاجتماعي وريادة الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، من خلال الشراكة العالمية "جيل غير محدود"، عززت اليونيسف تعاونها مع شركة برايس ووترهاوس كوبرز، بُغْيَة الاستفادة من مهاراتها وخبراتها ومواردها من أجل توسيع الفرص للشباب للانتقال بنجاح من التعليم إلى العمل اللائق.

73. شهدت جهود التواصل والمناصرة زيادة هائلة في استخدام القنوات عبر الإنترنت لتسليط الضوء على مسائل المساواة بين الجنسين وأصوات الفتيات المراهقات. وحظيت سلسلة مقاطع فيديو للصحة العقلية حول المعايير الضارّة القائمة على النوع الاجتماعي على قناة اليونيسف على يوتيوب بما يزيد عن 6 ملايين مشاهدة منذ عرضها لأول مرة في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وكانت هناك زيادة بنسبة 2.045 في المائة عن عام 2020 في إجمالي المشاركة عبر تويتر وفيسبوك وإنستغرام، حيث سجلت أفضل 15 مشاركة على تويتر تتعلق بالمساواة بين الجنسين 982 مليون مشاهدة. علاوةً على ذلك، ومقارنةً بعام 2020، شارك عدد أكبر من الزوار بنسبة 140 في المائة في المحتوى الذي

يركز على النساء والفتيات عبر الموقع الشبكي لليونيسف، مثل صفحة تعليم الفتيات، التي شهدت زيادة بنسبة 193 في المائة في عدد الزوار.

4. الموارد

74. تماشياً مع المعايير المرجعية لخطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة، لدى اليونيسف غاية تتمثل في تخصيص ما نسبته 15 في المائة من النفقات البرامجية للنهوض بالمساواة بين الجنسين. وتُحسب هذه النفقات من خلال قياس الأنشطة والمخرجات التي تنظر إلى المساواة بين الجنسين باعتبارها هدفاً رئيسياً أو هامّاً. وفي عام 2021، بلغ الإنفاق على النتائج التحولية الجنسانية 21.1 في المائة، أي بزيادة طفيفة عن نسبة العام 2020 البالغة 20.8 في المائة، وبزيادة كبيرة عن نسبة العام 2018 البالغة 14.1 في المائة. علاوة على ذلك، من المقدّر أن يساهم 64.4 في المائة من إجمالي الإنفاق (البالغ 3.9 مليار؛ بزيادةٍ نسبتها 4.4 في المائة عن عام 2020) في تعميم مراعاة المنظور الجنساني، حسب المستقى من قياس المخرجات التي تجعل المساواة بين الجنسين هدفاً رئيساً أو هاماً. ويُعزا ارتفاع النفقات المبلّغ عنها في الغالب إلى تحسين قدرات الإبلاغ القُطرية نتيجة لاستدامة القدرة التقنية المقدمة إلى المكاتب القُطرية. ومنذ تحقيق الأهداف، ستضطلع اليونيسف بتشديد الصيغة في دورة النتائج الجنسانية المقبلة لتعكس فقط النفقات التحولية الجنسانية التي تتضمن المساواة بين الجنسين بوصفه هدفاً رئيسياً.

الشكل 5

الاتجاهات في الإنفاق على المسائل الجنسانية، 2013-2021

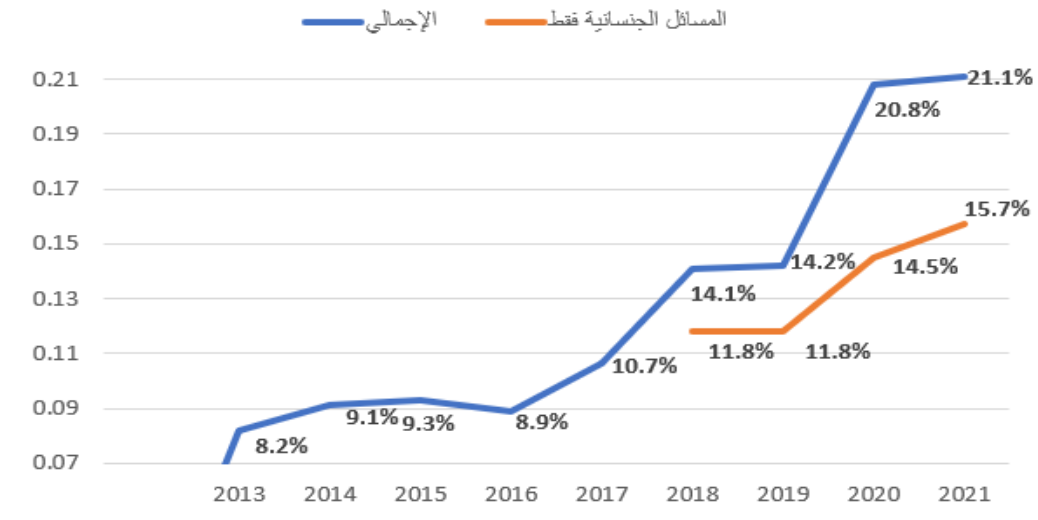

75. تتبعت اليونيسف الإنفاق على المسائل الجنسانية الخاص بإعداد البرامج التي تحدث حصرياً في سياقات الطوارئ، بوصفها ميزةً حديدة. وبالنسبة إلى عام 2021، كانت النسبة المئوية لنفقات التحول الجنساني في سياقات الطوارئ 15.7 في المائة، ويزيد ذلك أيضاً عن المعيار المرجعي البالغ

15 في المائة، وهو ما يُعزا إلى حد كبير إلى جهود المناصرة الكبيرة وبناء القدرات على الصعيد القُطري.

ب. القدرة والمُساءلة بشأن النتائج الجنسانية

1. القدرة الجنسانية والتكافؤ بين الجنسين

76. أحرز التزام اليونيسف بتحقيق استراتيجية الأمين العام على نطاق المنظومة بشأن التكافؤ بين الجنسين تقدماً على مدى السنوات الأربع الماضية، بما في ذلك في التوظيف والتقدم الوظيفي وإتاحة الفُرص وتعزيز بيئة عمل مأمونة وصحية. وفي عام 2021، اقتربت اليونيسف أكثر من أي وقت مضى من تحقيق التكافؤ بين الجنسين في التوظيف، لتسجّل 48.7 في المائة للنساء و51.3 في المائة للرجال، بالتماهي مع مطلب "التكافؤ الافتراضي" (47/53) في خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وقد نجحت الجهود المبذولة لمعالجة الفجوات المستمرة في الرتبة P-5، ويدخل في عدادها تنفيذ تدابير خاصة مؤقتة، في تحقيق تكافؤ افتراضي بنسبة 48 في المائة للنساء على هذا المستوى، وهو ما يبرز أهمية التدابير الهادفة لمعالجة التفاوتات في المنظومة.

77. هناك جهود أخرى جارية لمعالجة الفوارق بين الجنسين والاحتفاظ بالمواهب النسائية. ويهدف العمل المرن، شاملاً خيارات العمل عن بُعد، إلى مواجهة التأثير السلبي للتنقل والانتقال على استبقاء النساء. وعلى الصعيد القُطري، تستعين مكاتب اليونيسف باستراتيجيات لتوظيف مزيد من النساء وتشمل، من بين أمور أخرى، الوصول إلى المواهب المستهدَفة، وتحسين ثقافة مكان العمل، وفي حالات الطوارئ التي تندر فيها المواهب بشكلٍ خاص إنشاء وظائف مبتدئين بصفة متدربين بأجر وتوظيف متطوعي الأمم المتحدة لبناء خطوط إمداد من المواهب النسائية. ومن الأمثلة على هذه المبادرات ما جرى في نيجيريا، حيث وظّفت اليونيسف سائقات (وهي مهنةٌ عادةً ما يهيمن عليها الذكور). سعياً لتعزيز القيادة النسائية، توجد مبادرات توجيهية لكل من الموظفين الصغار والكبار، مثل برنامج المرأة في قطاع توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ومبادرة المواهب النسائية في منطقة شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، التي رحّبت بفوجها الثالث في عام 2021. ومع ذلك، تستدعي الحاجة بذل مزيدٍ من العمل من أجل توظيف المواهب النسائية واستبقائها في السياقات الإنسانية – تبلغ نسبة النساء حالياً 30 في المائة فقط من الموظفين في مراكز العمل في حالات الطوارئ (39 في المائة عند احتساب المهنيين الدوليين فقط).

الشكل 6

النسبة المئوية للموظفات في مستوى الفئات المهنية والإدارة العليا، 2018-2021

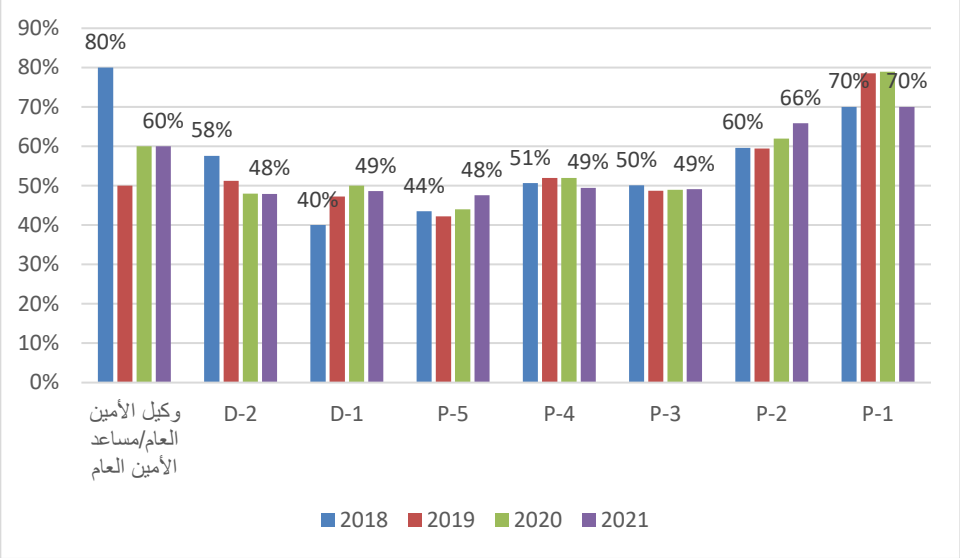

ملاحظة: P-1 إلى P-5 = مستوى فني؛ D-1 وD-2 = مستوى مدير؛ USG = وكيل الأمين العام، ASG = الأمين العام المساعد.

78. ركزت اليونيسف على أولويات التعلم المحددة في خطة التعلم التنظيمي في عام 2021، شاملةً تطوير موارد وأصول جديدة لبناء قدرات الموظفين، ونشر التدريب على النوع الاجتماعي والتنوع والشمول للقيادة العليا، وتحديث الاعتماد من أجل مبادرة "محترفون في المسائل الجنسانية" (GenderPro) (دورة اليونيسف المعتمدة عالمياً حول المساواة بين الجنسين) لجهات التنسيق المعنية بالمسائل الجنسانية. وفي عام 2021، ومع أن 122 مكتبا قُطرياً (من بين 128) كان لديها جهة تنسيق معنية بالمسائل الجنسانية، إلاّ أنّ 36 مكتباً منها فقط توفرت لديها خبرة متخصصة في الشؤون الجنسانية، فيما توفرت لدى 20 مكتباً منها خبرة قطاعية في مجال النوع الاجتماعي. ولم يواكب الاستثمار في القدرات المخصصة، التي كانت جزءاً لا يتجزأ من إنشاء هيكل أساسي للمساواة بين الجنسين، متطلبات البرامج والنُظم المؤسسية لتحقيق الأولويات الجنسانية. وفي نهاية عام 2021، أصدرت اليونيسف إرشادات جديدة للتوظيف، تحدد الحد الأدنى للخبرة الجنسانية المطلوبة في جميع المكاتب وتشجع على توظيف الخبرات القطاعية الجنسانية. وستشكل الشراكات مع الجهات المانحة الرئيسية عاملاً محورياً لتنفيذ هذا التوجيه.

الشكل 7

التوظيف وفق المنظور الجنساني في المكاتب القُطرية لليونيسف، للفترة 2014-2021

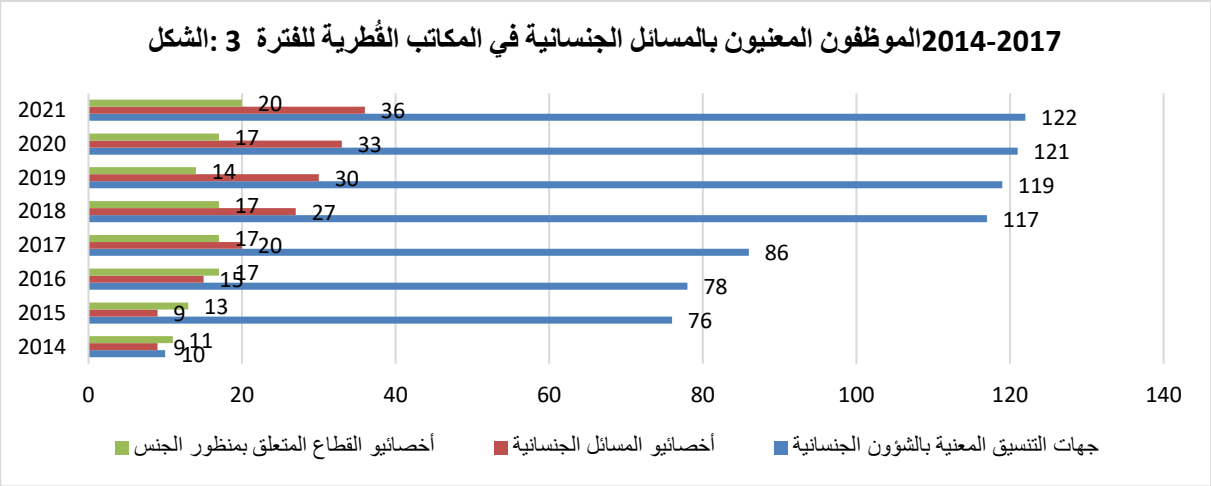

2. الثقافة التنظيمية والقيادة والمُساءلة

79. واصلت اليونيسف مدفوعة بالدعم القوي من القيادة العليا اتخاذ إجراءات تجعل منها مكانَ عمل أكثر شمولاً ومراعاةً للمنظور الجنساني مع التركيز على سياسات الأسرة التي تراعي المساواة بين الجنسين، وطرائق العمل المرنة، والرفاه بين العمل والحياة، وعدم التسامح مطلقاً مع التحرّش والإساءة. وقُدِّمت دراسة استقصائية على نطاق المنظمة – جسّ النبض بشأن ثقافة مكان العمل – في عام 2021 في كل مكتب من مكاتب اليونيسف، من خلال إنشاء آلية لمحاسبة رؤساء المكاتب. واستُرشد بالإجابات، التي كشفت عن ردود فعل أقل إيجابية من قبل الموظفات مقارنةً بالموظفين الذكور في معظم المكاتب، في إجراءات المتابعة في عام 2022.

80. تأخرت مُساءلة القيادة على الصعيد القُطري عن تحقيق النتائج الجنسانية – والتي تشكل عاملاً آخرَ أساسياً لدفع التقدم المُحرز في مجال المساواة بين الجنسين بشكلٍ عام – منذ عام 2018 أيضاً. وبحلول عام 2021، كان لا يزال لدى 62 في المائة فقط من المكاتب القُطرية رقابة كاملة وقيادة ومُساءلة على الصعيد الإداري المناسب لدعم تنفيذ النتائج الجنسانية. وفي خطط الإدارة القُطرية، دُمجت المُساءلة عن تنفيذ السياسة الجنسانية بالكامل في 24 بلداً فقط (وأشار 78 بلداً إلى ذلك للتو). ويُعدّ المكتب القُطري لأفغانستان مثالاً للممارسات الجيدة: تشكل استراتيجيته الجنسانية عنصراً دائماً في جميع مناقشات فريق الإدارة القُطرية، وتُحدَّد المُساءلة في جميع القطاعات تحت قيادة نائب الممثل.

81. وفي العامين الماضيين، كثفت اليونيسف جهودها للتصدي لهذه التحديات المؤسسية، شاملةً تعزيز نُظُم الرصد والمُساءلة المؤسسية، وقدرة الموظفين على الاستعانة بها؛ ووضع متطلبات أوضح لإدماج المنظور الجنساني في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها؛ وتقديم مساعدة تقنية مكثفة عند الطلب. وبُغْيَة تعزيز التقدم والنهضة على نحوٍ أكثر حسماً، ستتطلب خطة العمل للمسائل الجنسانية

الجديدة من جميع المكاتب القُطرية وضع استراتيجية/خطة عمل جنسانية خاصة بها يشرف عليها الفريق العامل المعني بالشؤون الجنسانية والذي يتولى رصد التقدم والتعلّم.

خامساً – الدروس المستفادة واستشراف المستقبل

82. على الرغم من الاضطرابات المرتبطة بالجائحة، كان التقدم الذي تحرزه اليونيسف نحو المساواة بين الجنسين بشكلٍ عام – من الناحيتين البرامجية والمؤسسية – يمضي في مسار صحيح، حتى لو كان بمستويات متفاوتة. ولطالما كان ذلك مدفوعاً بقيادة عليا داعمة ومجلس تنفيذي ملتزم بمناصرة المساواة بين الجنسين باعتبار ذلك هدفاً إنمائياً بالغ الأهمية.

83. ومنذ عام 2018، توضح أوجه التقدم الملحوظة في مجالات البرامج مثل الصحة في فترة الطمث، وتعلم الفتيات، ومنع زواج الأطفال، والحماية الاجتماعية المراعية للمنظور الجنساني، وتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، أهمية النتائج الجنسانية المدروسة المزودة بمؤشرات وأهداف واضحة، وتوفير الموارد التي تستهدف المنظور الجنساني. وفي الوقت نفسه، أتاحت المرونة في توفير الموارد والشراكات الموسعة، لا سيما مع القطاعين الخيري والخاص، للابتكار أن يساهم في تعزيز الحلول وتحفيزها، وهو ما يتضح من النتائج المتعلقة بمهارات الفتيات وقدرتهن على اتخاذ القرار، وخدمات الصحة والنظافة الصحية في فترة الطمث والتنشئة الاجتماعية الإيجابية بين الجنسين. ومع ذلك، لا تزال الأولويات الأخرى، مثل التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارّة، والتعليم الثانوي للفتيات، وتعرّض الفتيات لفيروس العوز المناعي البشري، تعاني من النقص في الموارد وتواجه عقبات عميقة وصعبة. وهذه هي المجالات التي دفعت فيها الآثار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 إلى التهديد بوقوع إخفاقات تنذر بالخطر. أمّا الموارد – التي تتبَعها الحاجةُ إليها إلى حدٍّ كبير – فسوف يتعيّن زيادتها زيادةً جوهرية للتصدي للتحديات المستمرة والناشئة، ويدخل في عدادها مواجهة أوجه التفاوت الملحّة التي تعترض المراهقات على نحو فعال. وسجّلت الموارد الأساسية المخصصة لتنفيذ خطة عمل اليونيسف للمسائل الجنسانية تراجعاً كبيراً، من 19 مليون دولار أمريكي للفترة 2014-2017 إلى 4.4 مليون دولار أمريكي للفترة 2018-2021.

84. على الصعيد المؤسسي، أحرزت اليونيسف تقدماً كبيراً في دمج المسائل الجنسانية داخل هياكلها ونُظُمها الداخلية. حدثت تحوّلات هامة في تخصيص الموارد وتمثيل المرأة على قدم المساواة؛ وإعداد بنية جنسانية؛ وتعزيز مكان عمل أكثر ملاءمة للأسرة؛ وترسيخ ثقافة تنظيمية أكثر شمولاً وتنوعاً. واستشرافاً للمستقبل، تشمل الفجوات الرئيسية التي تتطلب مزيداً من الاهتمام أوجه القصور في المُساءلة، لا سيما على المستويات اللامركزية؛ والنقص في الخبرات والموارد المخصصة للشؤون الجنسانية؛ والتحديات في تعميم المساواة بين الجنسين على نحوٍ شامل بحيث تتغلغل كلياً في جميع مجالات البرمجة الأساسية لليونيسف وثقافة عملها. وتشكّل المسؤولية عن تحقيق المساواة بين الجنسين ركيزة أساسية؛ مع أنّ القيادة تتسم بالقوة إجمالاً، إلا أن هناك افتقاراً إلى المسؤولية على الصعيد الميداني، حيث لا تزال الشواغل المتصلة بالمسائل الجنسانية "متقوقعة" لحصرها بالموظفين المعنيين بالمسائل الجنسانية بدلاً من كونها مسؤولية جماعية تقع على عاتق الموظفين كلّهم. وبالمثل، يجب أن تأخذ الجهود المبذولة لتحسين التكافؤ بين الجنسين مسألة التقاطعية في الحسبان – بين النوع الاجتماعي والعرق/الإثنية والعمر والإعاقة – من أجل تهيئة مكان عمل شامل حقاً.

85. استجابةً لذلك، ستتخذ خطة العمل للمسائل الجنسانية، للفترة 2025-2022، التي تُفعِّل سياسة اليونيسف الجنسانية للفترة 2030-2021، نهجاً أكثر طموحاً لتحقيق الرؤية الجماعية للمساواة بين الجنسين في برامج اليونيسف وأماكن العمل والممارسات، من أجل تحقيق نتائج تحولية للنساء والفتيات. ويتطلب ذلك الاضطلاع بمزيد من الإجراءات والاستثمارات المقصودة التي تتجاوز *الاستجابة* إلى *تغيير* العقبات الأساسية التي تديم عدم المساواة أيضاً. ومع استمرار تجلي الآثار الناجمة عن أزمة جائحة كوفيد-19، ستبحث اليونيسف عن فرص لتحقيق نتائج تحويلية من أجل "إعادة البناء على نحو أفضل" لكل طفل معوز. وسيظل الاهتمام بالآثار غير المتناسبة على الفتيات والنساء أمراً حاسماً، بُغْيَة الحفاظ على الزخم والبقاء على المسار الصحيح لتحقيق أهداف المساواة بين الجنسين لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.